مصر الحديثة المصورة

اقرأ فى هذا العدد :

شوقى بك

ابراهيم هلال

الههياوي

احمد شفيق باشا

حسين شفيق

نجيب شاهين

توفيق حبيب

وغيرهم من اعلام البيان



محمد بك ابراهيم هلال

فى هذا العدد : الازمة الوزارية فى مصر * لويد جورج فى المرآة الاعلام المعاصرون * الفية ابن ذلك * شعراؤنا * مرآة الحسناء الخ.

وفيه مسابقة طريفة ذات اربع جوائز

الثمن ١٠ مليمات

١٨ يونيه سنة ١٩٣٠



رئيس تحريرها: أسعد داغر

الازمة الوزارية فى مصر

أسبابها ونتائجها

ليست الأزمة التي وقعت امس فى مصر ازمة وزارية فحسب ، بل هي ازمة دستورية خطيرة نشأت عن خلاف شديد بين السلطات المختصة على مسألتين الأولى مسألة: حماية الدستور بسن قانون خاص لمحاكمة الوزراء الذين يعبثون به ، والثانية مسألة اختيار الأعضاء الذين يعينون لمجلس الشيوخ .

والمسألة الأولى هى الأهم ، وقد اصرت الوزارة على حلها وفاقا لما وعدت به فى خطاب العرش، ولما اوجبه الدستور نفسه فى المادة الثامنة والستين ، وهو اصدار قانون خاص تبين فيه « اصول مسؤولية الوزراء التي لم يتناولها قانون العقوبات » ، ولكنها لم توفق الى ذلك على ما يظهر ، كما انها لم تتمكن من الاتفاق مع السلطات الاخرى على الأعضاء المراد تعيينهم لمجلس الشيوخ ، فاضطرت الى الاستعفاء .

والمفهوم ان البرلمان يقر الوزراة فى خطتها هذه ، وانه يتعذر تأليف وزارة جديدة من حزب الأكثرية على غير الأساس الذى استعفت وزارة النحاس باشا من اجله . ولذلك يستحيل علينا التكهن بما قد تؤدى اليه هذه الازمة ، قبل ان تتبين الخطة التى رسمت فى حالة قبول استعفاء الوزارة المستقيلة .

ولا يخفى ان قبول هذه الاستقالة مع بقاء البرلمان على رأيه فى اسبابها ، وتآزره مع الوزارة الوفدية ، يفضى حتما الى حله . وهذا ما لا نراه فى مصلحة احد فى مصر ، التي تعاني من الأزمات الاجتماعية، الاقتصادية ما يغنيها عن مواجهة ازمة داخلية اعظم شأناً واشد خطرا . ولذلك نعتقد بأن مساعى بعض رجال مصر من امثال عدلى يكن باشا وغيره للتوفيق بين النظريتين قد يساعد على تفريج الأزمة ويدرأ استفحالها . واننا ننتظر نتيجة هذه المساعي بفارغ الصبر .

مصر الحديثة المصورة
Masr-El-Hadissa
El-Mossawara
18 Juin 1930-No. 50
السنة الثالثة * عدد ٥٠
تليفون : ٧٠٠٤ بستان
مجلة اسبوعية تصدرها شركة الجرائد المصورة
قيمة الاشتراك :
٦٠ قرشا مصريا فى مصر
١٠٠ « « فى الخارج
الاشتراكات و الاعلانات يخاطب فى شأنها الادارة بشارع القاضي (عابدين) القاهرة

بين حاذف وقاذف

للاستـــاذ محمد بك ابرهيم هلال

فى البلد ضجة واى ضجة ! ولماذا لايكون فى البلد ضجة ، واى حال غير مانحن فيه أدعى لضجة ، وكل ما عندنا من جليل وحقير ودقيق وجسيم يقتضى ضجة ويستحق ضجة ؟ ويجزى الله المجددين بما يرتضيه عدله من عقوبة او مثوبة ، فقد افسدوا علينا أساليب العرب وهم يزعمون انهم ينهضون بدولة الادب .

ومالى وللمجددين اتلو فى التحرير تلوهم واحذو فى التعبير حذوهم واجعل للبلد كما جعلوا « للمعلمين قصة » تكون للعيون قذى وفى القلوب غصة ؟

وما انا بالهزل . وقد آن اوان الفصل ، والموضوع خطـــير ، والمطلب عسير ، و « السياسة » ترغى وتزبد ، و « البلاغ » يتوعد ويهدد ، وينذر بقرب يوم عبوس ، يتهيأ فيه الشيوخ والنواب لفصل الخطاب ، فى سرعة امضاء قانون محاكمة الوزراء .

ومسكين هذا القانون فهم قد اطالوا فيه الاخـــذ والرد ، والجذب والشد ، واكثروا من الخبـط في شرح حاله ، والتكهن بما يكون من مآله ، فهذا يقول انه فى « رف » المهملات بمناط ، وذاك يقول انه في دائرة البحث على بساط ، ويحلف واحد شهد فقده ، وشيعه وحده ، وبده اسكنه لحـــده ، ويقسم اخر انه لا زال حيا ، حملوه فانتبذوا به مكانا قصيا ، يخفرون عهده ، ويحاولون وأده ، وما هى الا غضبة مضرية ، وفزعة عنترية ، حتي يحال بينه وبين الرمس ، فياخذ مكانه تحت اشعة الشمس .

ذكرنا هذا القانون ، ومالنا بما يصيبه هم . فلا انا من مؤيديه ولا من مفنديه ، لانى لست من رجال السياسة ، ولأن اصحاب هذه المجلة ومديريها وكتابها وعمالها قد نقضوا غزلها انكاثا ، وطلقوها ثلاثا ، وبرؤا منها براءة الوطنية الحقة من الذين يحسبون السياسة كلاما فى كلام ويتخذونها اداة للتخاذل والتفاشل وآلة لهدم الكرام وتقطيع الارحام .

غير انى اذكره واذكر به هول ذلك اليوم الذى يتقابل فيه عداته وحماته للنيل منه او الذب عنه فيزحف فريق من الرحبة ليشد عليه بوطأته ، ويقوم فريق تحت القبة ليدفع عن حوزته ، وكل قد استغنى عن سنانه بلسانه واكتفى عن رمحه بروحه ، وقنع بقواذعه ، عن مدافعه ، وانما هم قادة اشياع لا فرق بينهم

قيل ان رجلا ادعى النبوة في ايام المعتصم فاحضر بين يديه فقال له : انت نبي ؟ قال نعم ، قال الى من بعثت ! قال اليك . قال اشهد انك لسفيه احمق . قال : انما يبعث فى كل قوم مثلهم . فضحك الخليفة منه وأمر له بصلة .

وانا لاابتغى على كلمة الحق هذه اجرا فما اذكرنيها الا الذى عرانى من رهبة ووجل في انتظار ذلك اليوم العصيب الذى نوعد حين ينادى المنادى نزال نزال فينشب القتال ويحتد النضال ويشتبك الابطال ويكثر الصيال والجيال وتشرع العوال وتفوق النبال وتدنو الآجال فتقطع الاوصال وتختطف النفوس الغوال . وانى كلما سنح لى هذا المنظر الرهيب وتمثل في خيالى هذا الموقف المفجع ، رأيت و ياالهول ما رأيت ، كأن هذه الدار التي قامت اركانها على اسس العدل والانصاف وجعلت عرصاتها ومقصوراتها لتقرير المساواة والاخاء والحرية بين الناس ونودى فيها بالدستور ضامناً للحقوق صائنا للامن والطمأنينة قد استحالت غرضاً للكيد وسبباً للاضغان والاحقاد وباعثا على التنافر والتخاصم يرميها الخارجون عنها بالجنادل والاحجار ، ليشردوا محتليها فتخلو لهم ارجاؤها ونواحيها ، ويشعل اللائذون اليها فى اطرافها النار ، حتى لا تصل اليها أيدى محاصريها ولا تطأ أرضها اقدام مهاجميها . وكأنهم هنا وهناك قد اوشكوا أن يتقاربوا فيلاحموا ، فاتخذوا لكل شيء عدته ، وانموا للنضال اهبته واكتظت بالمهاجمين الشوارع المحيطة والميادين القريبة ، ففى ميدان الازهار . فرقة من الاحرار ، بقيادة موسولينى باشا محمود وفي شارع الدواوين ، شرذمة من الاتحاديين تحت امرة الجنرال بريمو باشا ماهر ، وفى ميدان لاظ اوغلى ، كوكبة من الحزب الوطني وعلى رأسها الكولونيل غاريبالدى بك رمضان . وهناك فى دار النيابة وفى ارجاء الحديقة المحيطة بها والمباني القائمة حولها قد تم الاستعداد لكل شيء . فاعد البناء الذى يشغله بوليس البرلمان ليكون سجنا للاسرى ، وانشئ فى غرف المكتبة قسم للاسعافات الوقتية ، واقيم فى البهو الخارجى الكبير مستشفى للاصابات الخطرة وخصصت قاعات اللجان ، للجرحى ذوى الشأن ، وجعلت مكاتب الوكلاء ، لاقامة الأطباء ، ونظمت فى غرفة الرئيس صيدلية ، واقيمت المشرحة في قاعة الاجتماع الرسمية ، ووقف الدكاترة حسن كامل ونجيب اسكندر وعبد الرحمن عوض ومحمود عبد الوهاب فى لباس العمل باردية بيضاء ناصعة وقفازات لامعة ، وفى ايديهم آلات القطع والوصل والشق والرتق وما شئت من مشارط ومباضع ، وانتفض البنان والرمالى ومحمود صبرى وحافظ عوض وغـــيرهم من شباننا الارقاء الناهضين ، ليقوموا مقام الممرضات والممرضين ، وجاء عطا بك عفيفى بكثير من احقاق البودرة

وزجاجات الزيوت لتضميد الجروح وتطهير القروح، استعد الباشوات بواص حنا وصليب افلاديوس والبدراوي وكامل جلال ومحمد احمد والبكوات ابراهيم بهجت وزكى عبد الرازق ومحمد يوسف لحمل الاموات ونقل الرفات، حيث يتولاهم الاساتذة الاجلاء عز العرب وعبد الرازق القاضى وحسن عبد القادر تحت اشراف الاستاذ رجائى بعملية الغسل والتجهيز. ونفخ فى الصور فاصطف الفرسان وتهيأ الشجعان وبرز الاستاذ ابو علم فى لباس بونابرت، وظهر الدكتور ماهر منتفخا، كلودندرف، وتقدم الاستاذ النقراشى فى ثياب السهرة كأنه بعض ابناء الاسر الملكية ارسل الى الميدان بقصد المران. وبدا زغلول باشا في زى عطيل ولما لم يجد، ديدمونة، سي، بيومه، ورجع بغمه وهمه، وانصرف عن المعمعة، بعين دامعة ونفس جازعه، وحينئذ هب الاستاذ عبد الحميد سعيد فى وسط القاعة كشمشون الجبار فامسك الاعضاء بيديه، وتعلق الحجاب والندل بساقيه، ولكنه نفر وزأر وبسط ذراعيه فاصابا الجدارين، وأمسك بالشرفتين عن يمينه وشماله وهزهما بعنف. فتداعت الاركان وهوى السقف، وعلا الصياح واشتد النواح، وتوالت الزفرات، فهرع رجال الحكومة وأسرع رجال الاسعاف، وكانت عصا السياسة البريطانية الساحرة قد ارتفعت في الفضاء كعصا موسى، فلم تدع احداً، من طرفي الخصومة يصاب بأذى فلما رفعت الانقاض وأزيلت اكوام الرغام لم يجدوا في ميدان المعركة من جريح أو قتيل طريح الا مصلحة شعب مهضوم وحقوق وطن مظلوم

محمد ابراهيم هلال



كلام في التجديد

بقلم الاستاذ محمد الهياوى

كلما استهل صيف فى هذه السنوات الاخيرة راحت الصحف تنشر صور ازياء نسوية مستحدثه تسميها، ازياء الصيف، وهذه الازياء لا تكون الا بدعا جديدا، فما يجوز ان تتشاكل فى صيفين متعاقبين او مفترقين! ولا يؤذن لأصحاب بدعتها ان يخرجوها على مثال معروف!..

وكلما كرت صيوف بعد صيوف بالغ المبتدعون فى تهتيك الازياء كأنما يريدون ان ينتهوا بأبدان الناعمات الهيف الى العري رويداً رويدا، فاذا قلت فى ذلك شيئاً قيل لك إن الجمود في هذه الدنيا موت ومعرة، وإن لهذه الحياة ديباجة اذا لم تتناولها للتجديد يد ماهرة ادركها البلى وأخلقتها الايام

ومن الصواب أن نقول ان الامر كذلك. فكل الحياة كبعضها، كلاهما له في الحركة والركود حكم واحد، وكلاهما ينهض من طول اللبث فى حال غير متغيرة وخفة الوثب الى حال غير مستديمة بقضية واحدة، وقد فرغ الناس قبلنا من ذلك حين قال قائلهم:

وطول مقام المرء فى الحي مخلق

لديباجتيه فاغترب تجدد

ولكن هذا الحظ الذى يتوارد ابدا على ازياء شقائقنا من بنات حواء لم يشأ ان ينظر الى ازيائنا نحن الرجال بنصف من عنايته ذات العيون المحلقة، فلا هو يبشرنا فى مطالع الصيف ببدع ظريف فيما ينكفئ على رءوسنا من عمة او طربوش او برنيطة، ولا هو يترضانا بجديد طريف فيما ينسدل على ابداننا من جلباب أو جبة أو جاكتة، اللهم ان يسارق نفسه لفتة ساهية فيهمس فى آذان فتياننا المتظرفين انه يستطيع أن يجود عليهم بتحزيمة في خصر جاكتة او تضييقة فى رجل بنطلون ثم لا يكون الا ريثما يجرى مقص الخائط فى القماش حتى يصبح فتانا آدميا مشكلا. فهو من ظهارة ثوبه فى مثل أعطاف النساء وهو من بطانة ثوبه فى مثل صورة الرجال!.

وأنا ازعم ان فى رأسى عقلا، فأنا بهذا العقل الذي ازعمه لا أصدق ان التجديد يكون هكذا، على أنى بعد ذلك أرى التجديد فريضة هبطت من السماء قبل ان تعرفها الارض، وأذهب الى أن التجديد ضرورة للحياة وحاجة أولى للانسانية، وأصر على أن خلافه معصية اذا كان خلافه تخريبا واذا كان التخريب ذنبا كبيرا، واضع فوق هذا أن للمعصية فى التجديد عقوبة ليس الموت سواها، ثم ادمغ جبهة المنكر بحجة رب السماء وإنسان الارض، فهذه الاديان هل كانت الا تجديدا هدم فى الارض خرائب وبنى قصورا؟ وهذه الدول هل كانت الا طيا لشيخوخة فانية وبعثا لشباب قوى مكين؟ وكل حادث من علم أو فن أو شريعة أو مذهب هل كان الا قبسا من النور ازاح لجة من الظلام؟ ولكن للمسألة مركزا كمركز الارجوحة اذا خرجت عنه، وهى تميل هبوطا وصعودا، انكبت الى قرار من الشر سحيق.

والتجديد هدم وبناء، أو انشاء لا يسبقه هدم، وهو ابن الحاجة وقرين الخير، فما لم تطلبه الحاجة كان فى احشاء الانسانية زائدة دودية، وما لم يقترن به الخير كان رجس شيطان وابليسية عفريت.

والمثال لذلك ان تقتلع شجرة الحنظل

لتزرع مكانها كرمة لاحنظلة أخرى ، او تهدم الحانة أو الماخور او السجن لتبنى فى مواضعها بيت تطبيب اوبيت عبادة او دار علم لالتبنى سجنا اشمخ او ماخورا اوسع او حانة اكثر اغراء ، وشبيه بذلك ان تطرد الشيخ المخرق و القسيس المدجل من امامة الناس لتكل نفوسهم الى مهتد عفيف اليد واللسان لا لتكلها الى آخرين من اصحاب الدجل والمخرقة ، فالعمل هنا تجديد ، والتجديد هنا هو تلك الفريضة التى قضاها رب السماء وانسان الارض ، فاذا رأيت من يجحد هـذا التجديد او يحاربك فيه فان استطعت فاخلع لسانه من قفاه ثم اجلده بلسانه بعد ذلك و أجرك عند الله عظيم

أما اى شأن فى الحياة ارحب بالتجديد صدراً واوسع ساحة فالحياة كلها هى هذا الشأن الواسع الرحيب ، واذا استثنيت فاستثن العادة القويمة حتى تظفر بعبارة اقوم منها ، والخلق البر حتى تفوز بخلق ابر منه ، ولا استثناء لضوابط الفضيلة و الشرف ، فمن ادعى ان الصدق اصبح قديماً بالياً وان شيئاً آخر جدير ان يخلفه فى الحياة فارجمه بالحجارة ، ومن قال ان العفة صارت من طول تقادمها ميراثا رخيص الثمن وان خصلة اخرى اولى ان تأخذ مكانها في هذا الكون فافقأ عينيه بأصبعيك ، وستجد قوماً كذبوا امس على دين الله فأفتوا ان تعلم الحساب كفر ، ومعرفة تقويم البلدان الحاد ، ودرس التاريخ اعظم الكبائر، ثم لا يزالون يكذبون على دين الله فيفتون ان درس اللغات فى الأزهر -غير اللغة العربية- أشد مقتاً عند الله من النفاق الذى هو اقل مستباحاتهم ! . .

وهؤلاء قوم يعبدون الله بلغة البطون ويسبحونه بألسنة الطعام والشراب، فوصيتى اليك أن تجمع حجارة الأرض لترجم بها البهائم ، وان تهيء اصابع يديك ورجليك لتفقأ عيون الشياطين فى اشكال المساكين ! ذلك ان لم يكونوا هم الحجارة، او ان لم يكونوا - ولا تؤاخذني - هم حوافر الأيدى والأقدام

ومتى خلصت الى مهبط الأمن وبلغت موطن السلامة فجدد ما شئت وادع الى التجديد من شئت ، فاذا أوغلت فى اللغة وأدبها فأوغل فيهما برفق ، فانك ان عكفت على قديمهما اعقمتهما واعقمت نفسك ، وان فارقتهما فراق الآبق الشريد وقعت من الجهالة والسخف فى مثل ما وقع فيه غربان العربية فى بلد العجمة او اصابك من الغثاثة وفساد الذوق ما أصاب زرازير الأدب على ضفاف النيل و الفرات وفى مشارف الشام

أما بعد : فاشهد الله ، لقد عجزت كل العجز ، اردت ان ارى اين تكون حاجة الأزياء المهذبة الى التجديد فعجزت ، واحببت ان اعرف اين توجد ضرورة التجديد فيما يلتحق بالازياء من خصوصيات أو عموميات فعجزت ، ولست ادرى اذا كانت ملابس أئمتنا الاوربيين فى هـذه الايام هى خزائن العلم و ال... ومستودع اسرار القوة والرقى فما... اسـلافهم الاولين - والرومان... والاغريق منضافون اليهم - ما بال اسلا... هؤلاء كانوا اصحاب علم وفلسفة و... مستبحر وجاه مستفيض وهم لم يكو... قد عرفوا هـذه البرنيطة ولا خطر... البنطلون على ساق ولا قدم ! ! . .

وانما رجعت بالتمثيل الى السلف... اهل الغرب لان ابناءهم مضرب المثل... هذه الايام لا لأن اسلافنا في الشرق ك... اقل منهم حظا و اقصر باعا ، فقد تكا... واباهم دهرا وسبقوهم ادهارا ، ومع... كانوا مثلنا لانسب بينهم وبين البر... والبنطلونات لانها لم تكن يومئذ من... خلق الله، وان كان اكثرنا نحن ابناء ال... قد زوروا النسب فصاروا غرباء ... البرنيطة ادعياء فى رجل البنطلون ، وال... يومئذ لله

محمد الهراوى

الانتحار بالخمر

تفنن الناس فى عصورهم الاولى فى الانتحار . ومما جربوه أن يتناول أحدهم الخمر صرفا (غير ممزوجة) فلايزال يشربها حتى يموت . واشهر من فعل ذلك بنفسه في جاهلية العرب ثلاثة ، هم : ملاعب الأسنة ، وزهير بن جناب الكلبى ، وعمرو ابن كلثوم .

أما ملاعب الاسنة فمن خبره أنه كان شجاعا بطلا ، ولما ظهر الاسلام قاومه فلم يفلح ، فخاف على رياسته فى قومه وآثر الموت ، فدعا بالخمر فلم يزل يشربها صرفاً حتى مات

وأما زهير بن جناب ، فكان سيداً مطاعا ، وقد أسن ، فقال يوماً : الحى ظاعن فخالفه ابن اخ له (اسمه عبد الله بن عليم بن جناب) وقال : الحى مقيم . فقال زهير : من هـذا المخالف لى ؟ قالوا : ابن اخي... قال : فما أحد ينهاه ؟ وكان عبد الله ... مهيبا ، فقالوا : لا ! قال أرانى قد خو... ودعا بالخمر فشربها حتى مات .

وأما عمرو بن كلثوم فكان شا... شجاعاً ، أغار على بنى حنيفـة بالي... فاسره يزيد بن عمرو الحنفى ، وشده ... وقال له . أنت القائل

متى تعقـد قرينتنا بحبل
نجذ الحبل او نقص القر...

واني سأقرنك ببعيري ثم أطر... فانظر أيكما يجذ الحبـل . . فاستجار ... ببني ربيعة ، فاعفاه يزيد وسار به الى ... باليمامة ، فطلب خمرا فشربها حتى قضى ...

***

اجراس الزواج هى نذر بانتهاء ... الحب

مجنون ليلى

لامير الشعراء احمد شوقى بك

موقع هذه القطعة قبيل نهاية الفصل الرابع من الرواية ، إذ تسوق المقادير قيسا الى حى بنى ثقيف، حيث تقيم ليلى فى دار زوجها ورد ، فيكون هذا اللقاء بين الحبيبين أول لقاء بعد أن حالت بينهما التقاليد

قيس

بلاى ، ليلى القلب

ليلى

قيسُ مالى ، دارت بي الارضُ وساء حالى !

قيس

فداكِ ليلى مهجتى ومالى — من السَّقام ومن الهزالِ

تعالى اشكى لى النوي تعالى — ألقى ذراعيك على خيال

(يتعانقان)

ليلى

أحق حبيبَ القلب أنتَ بجانبى

أحُلمٌ سَرى أم نحن منتبهان ؟

أبعد تراب المهد من أرض عامرٍ

بأرض ثقيف نحن مغتربان ؟

قيس

حنانيك ليلى : ماخلٌ وخِلةٌ

من الارض إلا حيث يلتقيان

فكل بلاد قرَّبت منك منزلى

وكل مكان انت فيه مكانى

ليلى

فمالى أرى خدَّيك بالدمع بُللا

أمن فَرحٍ عيناك تبتدران ؟

قيس

فداؤكِ ليلى الروحُ من شر حادث

رماكِ بهذا السُّقمِ والذوَبانِ



احمد شوقى بك

ليلى

ترانى إذن مهزولةً قيس : حبذا

هزالى ومن كان الهزالَ كسانى

قيس

هو الفكر ليلى ، فيمن الفكرُ ؟

ليلى

فى الذى تجنى

قيس

كفانى مالقيتُ كفانى

ليلى

أأدركتَ ان السهم ياقيس واحدٌ

وأن كلينا للهوى هدفان

كلانا قيسُ مَذبوحٌ — قتيلُ الأبِ والأمِّ

طعينان بسكينٍ — من العادةِ والوهمِ

لقد زوِّجت ممن لم يكن ذَوْقي ولا طَعْمي
ومن يكبُرُ عن سنّي ومن يصغُرُ عن علمي
غريبٌ لا من الحيِّ ولا من ولد العمِّ
ولا ثروته تُرْبي على مال أبي الجهمِ
فنحن اليوم فى بيتٍ على ضِدَّين منضمّ
هو السجن وقد لا ينطوى السجن على ظلمِ
هو القبرُ حوى مَيْتَين جارَيْن على الرغمِ
شقيّين وإن لم يبعُدِ العَظْمُ من العظمِ
فإن القربَ بالروحِ وليس القربُ بالجسمِ

قيس

تعالَيْ نَعِشْ ياليلَ فى ظل قفرةٍ
من البيد لم تُنقلْ بها قدمان
تعالَيْ الى وادٍ خَليٍّ وجدولٍ
ورنَّةِ عُصفورٍ وأيكةِ بانِ
مُنَى النفس، ليلى، قرِّبى فك من فمى
كما لفَّ منقاريهما غردان
نذوق قُبْلةً لا يعرفُ البؤسَ بعدها
ولا السقمَ روحانا ولا الجسدان

« تنفر ليلى »

ليلى

وكيف ؟

قيس

ولِمْ لا ؟

ليلى

لستَ يا قيسُ فاعلاً ولا لى بما تدعو إليه يدانِ

قيس

أتعصينني ياليلَ ؟

ليلى

لم أعصِ آمرى ولكنْ صَوْنًا فى الضمير نهانى
وورد ياقيس ؟ وردٌ ماحفظتَ به
لقد ذهلتَ فلم تجعلْ له شانا

قيس : غاضبا

تعنين زوجك ياليلى ؟

ليلى : « منكسة رأسها »

نعم !

قيس

ومتى أحببْتِ وردًا ؟ تُرى أحببتِهِ الآنا !

ليلى

فيمَ انفجاركَ ؟

قيس

من كيدٍ خُزِنْتُ به

ليلى

إنى أراك أبا المهدىِّ غيرانا
ورد هو الزوجُ ، فاعلم قيسُ أن له
حقًا علىَّ أوديه وسلطانا

قيس

إذن تحابيتما ؟

ليلى

بل انت تظلمنى
فما أحبَّ سواكَ القلبُ إنسانا
ولست بارحةً من داره أبدًا
حتى يُسرِّحنى فضلا وإحسانا

شر في خير

بقلم الاستاذ حسين شفيق المصرى

انرى ذلك الرجل وقد وضع الشرطى يده على عنقه واستاقه كما يستاق اللص فى الطريق ،والعيون تأخذه من هنا وهنا؛ ويكاد الدم يتفجر من وجهه حياء ، وقائل يقول سرق وآخر يقول فسق ، وكثيرون يتساءلون ماجريمته الشنعاء ؟

لاجريرة له الا الفقر ، والفقر فى هذا البلد جناية كاللصوصية وتسور الجدران ، وقصته انه مرض ولم يجد اجر الطبيب ولا ثمن دواء الصيدلى ، فرقد لعله يبرأ من العلة فألح عليه الداء ، فصبر فاشتد وجعه فلم يطقه ، فلجأ الى قصر العينى ، وشكا مابه من مرض وفقر ، ووجدوا الموت يدب فى بدنه دبيب السوس في الخشبة ، وسوء الحال يفعل به مايفعل البلى بالثوب ، فأخذوه ، فعالجوا علته ، وشفوه من دائه ، ولو أخلوا سبيله وتركوه ينصرف لشأنه لكان اجرهم عظيما ، وفضلهم كبيرا ، ولكنهم يردونه الى من يسأله ، كم لبثت عندنا ، وعليك كذا للطب ، وكذا للصيدلة ، وهات كذا من الفلوس ، ويحلف انه معدم في متربة وبؤس ، فيقولون كذاب محتال ، ويدعون شرطيا يأخذه الى المحافظة ، وترسله المحافظة مع شرطى آخر الى دار الشرطة التى عندها داره ، ويطلب الشرطى من اهل بيته ماعليه في صياح يجمع عليه القريب والغريب ، والعدو والحبيب ، ويزحم الطريق بالصغير والكبير ، والرجال والنسوة والصبية وكل من هب ودب ، وتكون له فضيحة تصل ضوضاؤها الى السحاب

ويقول من يعرفه ومن لا يعرفه دعه ياشاويش انه مسكين ، وقد يكون فيهم حاقد عليه شامت فيه مستريح الى ما اصابه من هذه المحنة ، فيقول للشرطى وهو يتصنع الرثاء والرحمة ، وبحك ياشاويش ماذا تأخذ منه وان امه لتموت من الجوع كل يوم ، واولاده حفاة عراة ، ولا والله ما تفعل به السياط ما يفعل به هذا الكلام

وييأس الشرطى مما يطلبه قصر العينى من هذا المسكين فيطبق يده على قفاه ويجره الى دار الشرطة ، فيبقيه محبوسا حتى يخاطب المحافظة ، ثم يأتي الاذن فى اطلاقه على ان يدفع ما عليه حين يستطيع ، وعندئذ يطلبون منه من يضمنه ، ولا ضامن الا شيخ الحارة وشيخ الحارة لا يضمن الا بالجزاء المعلوم فيأخذه شيخ الحارة راجعاً الى بيته ويدور به على الأقارب والجيران ليقترض له جزاءه على الضمان ، وفي هذا كلام وحديث ، وضجة وضوضاء ، وفرجة عاطلين وضحك حمقى ، واستهزاء خصوم وانذال ، ويعود به شيخ الحارة الى القسم بين ابتسام الساخرين وحوقلة الراحمين ، ولا يخرج الا بعد اللتيا والتي ، واحتقار الضباط وتوبيخ العساكر كأنما امسكوه فى محرقة حشيش ، او بيت دعارة

افهذا هو بر القصر العيني بفقراء المرضى ومن الذى لا يفضل الموت فى الستر والوجه حر والكرامة موفورة على الشفاء ووراءه هذا العار وهذا الشنار فى ذلك الذل والصغار فى رائعة النهار ؟

وتكون بعد ذلك تاريخا يؤرخون به وينسون الهجرة والميلاد ، وتنمحى من اذهانهم اسماء يناير وفبراير ، ومحرم وصفر ويارحمنا له اذا سمع « كان هذا يوم جاء الشرطى من المستشفى بفلان » و « كيف انت اننا لم نرك من يوم اقترضت لشيخ الحارة الريال من فلان » و « وقد ولد هذا الطفل نهار حجزوا فى القسم فلانا لعجزه عن أجر قصر العينى » وانها لكلمات لهن فى النفس اشد من وقع الرصاص المسموم والموت الى النفس احب واكرم

ولو كان قصر العيني ينال من وراء هذه الفضيحة شيئاً لكان له العذر ، او بعض العذر ، ولكن هؤلاء المرضى لا يطرقون بابه ولأحدهم قدرة على اجر طبيب من غير اطبائه ، وله ان يراجع سجلاته ليرى ان تلك المظاهرة لا تجر اليه ابيض ولا اسود ، بل المريض لا تحمله رجلاه الى قصر العينى الا بعد ان ييأس من الحياة ، ويقول « كلها موتة » ويلقى بنفسه فيه كما يلقى بها فى النار ، فما هذه المحاولة المخزية ؟

نعم . المشهور عند الخاص والعام ، والعالم والجاهل ان دخول السجن اروح للنفس من دخول قصر العينى ، وسجن طرة او ابي زعبل تحت رحمة الجفاة العتاة الغلاظ من السجانين أهون من الوقوع بين ايدي أولئك الزبانية الغلاظ الشداد من الممرضين ، اولي الوجوه الكالحة ، والجباه المتحجرة والنظرات التى ترهبها الذئاب والبغضاء التى دونها بغضاء الموتورين اصحاب الثارات المتعطشين الى الدماء للانتقام

والظلم كل الظلم ، والبغى اشد البغي ، والجور ابعد غايات الجور ان يأخذ المرض بلا ريب مخلوق الى هؤلاء يعذبونه ويقلبونه على الهوان حتى يشفيه الأطباء ثم يقال له ادفع الأجر !!!

يقال له ادفع الأجر على الذى سمعت من الشتم ، وما صبرت له من الوكز واللكز ، ويطاف به فى الأسواق على شر حال يخجل من مثلها المهرجون والمتسولون واشباههم من سفلة القوم

فهل لولاة الأمر فى قصر العيني ان يعفوا الناس من هذا التشنيع بعد مداواة أمراضهم ، تالله ان سيئتهم لأكبر من الحسنة ، والعياذ بالله

حسين شفيق المصرى

ديوان النابغة العمياني

قال النابغة العمياني يشكو الهجر و الفقر:

دمع الغرام يشر فوق هدومى
ويسيل منه بحر مانش همومى
واعوم فيه من اوربة لوعتى
حتى أرى امريكة الأليم (١)
وكأن عيني وهى تدفع ماءها
تمبيـــل رش نابع التنظيم
ابكى وعقلى فى الهوى متشتت
فيمر يومى ف غابة التضييم
قد كنت اذكى الناس من قبل الهوى
وصبحت زى الثور فى البرسيم
اخص على الحب اللى غير حالتى
فغـــدوت فى غلب و فى تلطيم
مابقاش لى مال ولا لى قيمة
من بعد ميسرة واكل «لكوم» (٢)
ياويح زينب يعتنى مـــنزلى
وحديقتي فسكنت فى بدروم (٣)
واراها قد لافت على غيري ولم
تذكر زمان سعادتي ونعيمى
ما الحب الا للجنيه فان مضى
فالبغض للنـــكلاء والمليم
انت الحبيب وانت صاحب امضة
عالشــيك تحت الملغ المرقوم
أو فالنسا قلوبهن كذا كذا
افهمت ذا ام انت غـــير فهيم

النابغة العمياني

---

(١) قد يريد الشاعر بالتاليم الالم الذى يصيب النفس . وقد يريد التأليم على الوش أى ضرب الاقلام
(٢) الملبن او راحة الحلقوم (٣) لغة فى بدرون

الفرص كالفتيات لا يحب الرجل ان يضم منهن غير الجميلات

***

المتاعب يحدثها اولئك الذين لا يحدثون شيئا سواها

ترامواى القـاهرة

بقلم الاستاذ نجيب شاهين

احتفل بافتتاح تراموا ي القاهرة فى مارس من سنة ١٨٩٦ سـنة حمله فتح السودان اذ ركب اخر الخديوين قطارا من العتبة الخضراء الى القلعة

وتصور القاهرة بلا ترامواي او ترام كما سميت اسهل من وصفه كما يقول الانجليز فى بعض تعابيرهم ومعنى ذلك انه لو طلب اليك ان تكتب مقالا تصف فيه القاهرة بلا ترام لأعياك هذا المقال وان يك تصورها بلا ترام فى حيز الامكان

وقد قابل اهل البلد انشاء الترام بفرح يخالطه ترح كثير اما الفرح فلأنه قرب الابعاد وقصر المسافات الطوال وأما الترح فعطفاً على الحمارة والعربجية. واغتنم الزجال المصرى هذه الفرصة فمزج بظرفه المشهور الهزل بالجد وهون على المسكوبين برحاهم بزجله الذى اوله

الكهربائيه الكهربائيه

عطلت عا العربجيـــــه

كيف كان سكان الجيزة ومصر القديمة والامام والعباسية وشبرا وروض الفرج و « السيدتين » وخصوصاً النساء فهم يجيئون كل يوم الى قلب المدينة ويروحون وهم مضطرون الى ذلك لأن فيها العامل الذى عمله فيها والصانع والتاجر « والولية » التي لابد لها من زيارة سمعان وسائر من هناك. كان فيهم من يبكر بكور الزاجر الى معمعان ناجر كما قال الحريرى او يمشى على قدميه او يركب حمارا من الحمير البلدية. ولا سبيل غير ذلك الا مركبة الخيل وهذه غالية لم تخلق لركوب العامل والصانع

وكنت ترى الطرق تموج بالسابلة بين غادين ورائحين من الفجر الى الغسق فاذا خيم قل وجود الناس فيها الا السكيرين والمتشردين الذين يرتاحون الى الاسواق ارتياحهم الى بيوتهم غير العامرة !

اما اثر مكان مثل العتبة الخضراء فى مخيلتي فضعيف ضئيل لطول المدى. ولو كنت اعلم فى اواخر سنة ١٨٩٥ ان الترام سيسير في اول ١٨٩٦ او لو كنت اعلم ان وجود الترام سيغير معالم القاهرة هذا التغيير الكبير ويقلب نظام معيشة القاهريين الى هذا الحد لأطلت الوقوف فى مثل العتبة الخضراء وملأت عينى من مرآها وصورتها بالفوتغراف وباليد الف صورة وصورة للمقابلة بين صورة لها فى عهد علي محمد رأيتها فى بعض الكتب القديمة وصورتها الآن. وهذه الصورة كافية للدلالة على حركة المدينة فى تلكم العهود الثلاثة

لم تكن عمارة المطافئ موجودة بل كان مكانها بناء صغير كتب عليه « شون مصلح مصر » وترجمتها بالعربى !! « مخازن ملح القاهرة » . فالشون جميع شونه وهى تركية. والمصلح كناية عن الملح . ومصر هى القاهرة. وقد سميت القاهرة مصر منذ العهد الفاطمى كما سميت دمشق بالشام اسم القطر كله. أما انا فكنت اظن — وبعض الظن اثم — ان شون هى شؤون جمع شأن او شئون كما يكتبها آخرون. وأن مصلح مصر كناية عن كرومر. وأن شون مصلح مصر هى المكان الذى ينظر فيه كرومر فى شؤون مصر — اى انها الوكالة البريطانية والسلام. باللفطنة او باللبلاهة كما يشاء القارئ !

ولكنى كنت اقول فى نفسى ان مكانا مثل هذا لايليق بمقام رجل كبير يمثل دولة كبيرة. ثم قرأت عن بساطة دوننج ستريت نمرة ١٠ فى لندن حيث يقيم رؤساء الوزارة البريطانية فلم يدهشنى مقام كرومر فى « شون مصلح مصر » !!

ومنذ افتتحت الترام ونحن نسمعهم يقولون ان ميدان العتبة الخضراء وهو ملتقى جميع الخطوط ضيق دون حركتها وأنها ساعون فى هدم منتصف بناء المختلط ليوسعوا الميدان ونقل المحكمة الى مكان آخر . وهانحن اولاء فى سـنة ١٩٣٠ ولا تزال المحكمة المختلطة حيث كانت ولا يزال بناؤها الجديد في آخر شارع فؤاد الاول ولما يكمل . ومن يدرى متي يكمل ومتى تسد الثلمة التى حدثت فيه قبل انهائه

ولا ريب ان الترام فى العاصمة اعظم مظاهرها الصناعية غير الطبيعية . وليس فى الجمهور احد الا وهو فى حاجة اليه على عيوبه التى لاتحصى. ولطالما ذكرنى ماقيل عن وجه الحريرى من انه كوجه قرد ولكن الضرورة احوجتنا اليه . ولسنا هنا فى مقام احصاء تلك العيوب بل يكفينا القول ان مركبات هذه الشركة لاتزال كما كانت منذ وجدت . فالركاب لايقيهم شىء اشعة الشمس المحرقة صيفا ولا البلل شتاء . وهم يقفون على السلالم اذا لم يجدوا محلا للركوب ويستهدفون للاخطار والشركة تكتفى بأن تعلق « يفطة » باردة تقول فيها بلغات ثلاث « ممنوع الوقوف على السلم » ، وهى لاتمنع احداً الوقوف مادامت تأخذ ستة ملاليم

والقوميسيرية مفروض انهم يؤدون اعمالهم وهم وقوف على السلم وممسكون بأحد اعمدة المركبات . وأقل اهمال يذهب بحياتهم . والسيارة تقطع مسافات الترام

في اقل من نصف الوقت . ويوم تؤلف شركة للسيارات منتظمة وذات مركبات تصلح لركوب الناس فان الترام تبيت ثانوية فى حركة الانتقال عندنا . ومع شدة مزاحمة السيارات للترام لاترى الشركة اعادة التعريفة الى ٥ مليمات بدلا من ٦ لأن هذا المليم الذى تبتزه من الركاب تجمع منه نحو ١٠٠ الف جنيه في السنة فكيف تتركها . والجمهور مغيظ محنق من هذا المليم المبتز ولكنه يتعزى بعض الشيء ويشمت بعض الشيء اذ يعلم ان كل سيارة تزاد فى القاهرة تؤدى الى نقص فى دخل الشركة البلجيكية المقتصدة جدا والمهملة جدا لمصلحة الجمهور . ففى القاهرة ٢٠٠ سيارة عمومية لنقل الركاب او نحو ذلك . ودخل كل سيارة فى اليوم ٤ جنيهات على التعديل فالمجموع ٨٠٠ جنيه تبتز كل يوم من صندوق الشركة او نحو ٣٠٠ الف جنيه في السنة . وهذا المبلغ هو ثلاثة اضعاف ماتدخره الشركة من المليم الزائد

ومع ذلك فان الترام الزم للجمهور من الهواء الذى يتنفسه كما قالت بنت صاحب معامل الحديد عن حبيبها الأن «بتاع السقط» يركبه عن اليسار بصفيحته المملوءة كرشة ولا يستطيع مدير الشركة نفسه ان ينزله . ولأن بياع الصابون النابلسى يرمى خرجه فيه قبلما يركبه وهو اثقل من ان يستطيع القوميسيرى والسواق زحزحته . ولأن المنجد والنجار والبناء والسمكرى يثبون اليه بعددهم وصبيانهم فلا يجرؤ مدير الحركة ان ينظر اليهم ولو خلسة . هؤلاء كلهم ومن لف لفهم لايجدون لهم مكانا فى السيارة . فلتحى الترام ولتسقط الشركة وفلوس الشركة « ولكل ساقطة لاقطة » !!

ولم نذكر من العيوب حوادث الترام لأن فيها فريقين لابد ان يكون احدهما محقا والآخر مبطلا . ولا يعرف هذا من ذاك الا بتحقيق طويل هو من شأن اهل الامر

نجيب شاهين

في مدى سبعين عاما

سعادة احمد شفيق باشا يحدثنا عن حياته

شيئان أعتز بهما فى حياتى الادارية فى اثناء تقلدى الوظائف الحكومية : الأول كوني اول مصرى تولى رئاسة القلم الافرنجي في معية الجناب الخديو ، وانى لأفخر بتلك المدة التى كنت اباشر بنفسى تحرير الرسائل الفرنسية للملوك والعظماء وانشاء الخطب في الحفلات الرسمية فاستقبال

صاحب السعاده احمد شفيق باشا

معتمدى الدول الأجنبية ، لقد قمت بهذه الأعمال وصحيفتي بيضاء ناصعة لم تشوهها ملاحظات غير مرغوب فيها ، سواء من ناظر الخارجية أو من جناب الخديو .

والثانى انني توليت ادارة الأوقاف وهي على حد التعبير الفرنسى اشبه «بزجاجة الحبر لا يعرف ما بداخلها» فجاهدت فى تطهيرها وجالدت فى تنظيمها وعالجت بتنظيفها وكتبت لذلك التقارير السنوية باللغة العربية واللغة الفرنسوية ، واقترحت فادخلت عليها جملة تحسينات واصلاحات قدمتها الي المراجع العليا فلاقت القبول الحسن والثناء العاطر وخاصة لانكشاف هذه الدائرة للجمهور والتعرف ما بها من الأمور .

وقد اسندت الي رئاسة الديوانين العربي والافرنجي فكان مما عالجته فيها ان انتهزت فرصة عرض الميزانية وتقدمت الى الجناب الخديوى ملاحظاً ان ميزانية الديوان العالى لم تتغير منذ عهد المغفور له الخديو توفيق باشا واستأذنت سموه فى أن يسمح لى بمناقشة المستشار المالى فى التغيير والتحسين

ثم عمدت الى مصالح الديوان فى الحكومات الأخرى وقستها بحكومة مصر وبينت اهمية وظائف الديوان وضآلة مرتبات القائمين بها ثم اقنعت المستشار المالى بضرورة زيادة الميزانية ثم ارسلناها الى مجلس شورى القوانين.

دسيسة : وعندها سعى أحد النمامين بيني وبين سمو الخديوى مدخلا فى سره انني اتبعت اهوائى دون الرجوع الى الرأى العالى . فأصدر حينذاك سموه امره بجعل راتب رئيس الديوانين العربي والافرنجى مساوياً لمرتب رئيس الديوان التركى وبعدئذ ارسلت الميزانية الى مجلس الشورى فأقرها وأبرمها خلافا لما ورد فى ميزانية الحكومة ثم بعث سموه الي بهذا الأمر — بصفتي رئيساً للديوان العربى — لأبعث به الى المالية حتى تأخذ من مرتبى وتزيد في مرتب رئيس الديوان التركى .

صدمنى هذا الامر وعولت على الاستقالة لولا أن هدأ روعي وسكن جائشة نفسى المرحوم محمود شكري باشا قائلا لي انها سحابة صيف لاتلبث ان تتقشع — وقد كان

٭٭٭

دخلت ديوان الاوقاف — والناس تلهج بفضائحه ومخازيه — فابتدأت بدرس مسائله والتعرف على دخائله ثم نشرت للملأ وقدمت للمراجع التقارير الرسمية عما عملته ورأيته من ضروب الاصلاح فكان الحمد من الناس وكان الثناء من جناب الخديو

***

غير انه حدث ذات يوم ان جاءني صديقي المحبوب المرحوم الشيخ علي يوسف وأخبرني انه عرض على صاحب السمو الخديو حججا تدل على ان بعض الاعيان الموقوفة والتي تشرف عليها ادارة الاوقاف تؤول — بموجب هذه الحجج — الى نظارة بيت السادات وأنه اقنع سموه بلزوم اعادتها لأهلها ورجاني تذكيره في هذا الموضوع فوعدته بدراسة هذا الامر

ثم جاءني يسألني نتيجة الدرس فأجبته بان الواقف في الحجج التي بيده ليس هو الواقف الذي يزعمه الشيخ ويدعي انه صاحب الاعيان المقصودة وأن الفرق في تاريخ الوفاة بين الاثنين مائة عام

فغضب الشيخ لهذا وقام منفعلا . ثم سافرت الى الاسكندرية فقال لي الناظر (سعد باشا) رحمة الله عليه : «لقد اغمي على الشيخ علي يوسف في السراى اليوم فلماذا تريد الاضرار به وبيده حجج تثبت حق بيت السادات ؟ —»

وفي هذه الاثناء دعاني التشريفاتي للمثول في اعتاب الخديو فتشرفت بالحضور ووجدت بحضرته المرحومين محمد سعيد باشا رئيس النظار واسماعيل اباظة باشا

وعندما سئلت عن قضية الشيخ بينت لهم رأيي وقلت اذا لم يقتنع بذلك فعليه ان يقدم طلبا للمحكمة الشرعية فاذا أذنت له بالنظارة على هذه الاعيان سلمناها اليه . ثم التفت الى سموه وقلت :

يامولاي ... انهم يشيعون عنك قبل ان أتولى هـــذه الادارة بأنك توهب (تبقشش) لمحاسيبك ما تشاء ويشبهون من الذهب الرنان فالآن اذا لم تتخذ الطرق المشروعة والأصول المرعية في تسليم هذه الاعيان الى حضرة الشيخ علي فان الأمر سيتبدل من الذهب الى الاعيان وأني لأنزه سيدي الخديوي ان تناله الظنون ...

فلاحظ رئيس النظار ان رأيي هذا لا يليق بحيث ينزع وقف من نظارة الخديو بموجب حكم تصدره المحاكم الشرعية فأجبته ان الأوقاف التي لا يعلم لها ناظر تكون مودوعة لاشراف ادارة الأوقاف حتى يظهر لها ناظر لتسلمها اليه فلا غضاضة ان تثبت المحكمة وجود ناظر لوقف ليس له ناظر معروف ولهذه القضية امثال . وبعد اخذ ورد اتفق الرأي على عمل تحكيم واختير المحكمون تحت رئاسة شيخ الجامع الأزهر . وفي غضون عشرة ايام قدم ديوان الأوقاف مذكرة برأيه وحججه وادلته ولم يتقدم الطرف الثاني بشيء من ذلك .

وكذلك دافعت عن المصلحة العامة دون ان يكون لعواطفي دخل في العدالة . فكانت النتيجة سبباً في احراج صدر الشيخ علي نحوي ونحو الأوقاف فأثارها علي حرباً شعواء وحملها حملة عنيفة ملئت الصحف ولكنها كانت دون جدوى .

وفي النهاية توسط صديقنا المرحوم اسماعيل باشا اباظه في الصلح فمددت يدي بسرور وقلت :

«لقد افتريت علي كثيرا يا شيخ ! .. وأقمت ضجة صحفية وانا لم افه بكلمة تمسك ولم ادل بتصريح يضرك وها انا الآن امد يد المسامحة والصفح اليك»

فأجاب الشيخ رحمه الله :

«ما هو صمتك اللي قتلني ....»

احمد شفيق باشا



بوب الخبيث يتلذذ بسماع الموسيقى .. بينما الطفل المسكين يتلهى بموسيقى بكائه ..

مآثر للمرحوم تيمور باشا
على ذكر حفلة تأبينه



المرحوم احمد تيمور باشا

توفى المرحوم أحمد تيمور باشا عن حياة طويلة حافلة بالفضل والفضائل، وكان يوم الجمعة الماضى يوم الاحتفال بتأبينه فرأيت أن اذكر من مآثره بعض ماطوته صدور أصدقائه وجلسائه الى الآن.

«مؤلفات لم تنشر»: قد يدهش السامع حين يسمع أن مكتبة تيمور باشا تحوى تسعة من مؤلفاته لم تطبع حتى الآن هى

١ — «البرقيات» وهو يحوى كلمات تؤدى كل منها معنى جملة كاملة

٢ — «التصوير عند العرب» وفيه تاريخ طويل لفن التصوير في البلاد العربية

٣ — «معجم اللغة العامية» وفيه يرد كل كلمة عامية الى أصلها العربى.

٤ — «الامثال العامية» ويحوى نحو خمسة آلاف مثل عامى

٥ — «نوادر المسائل» وفيه المسائل النادرة فى كل فن من الفنون.

٦ — «تاريخ رجال القرن الثالث عشر والرابع عشر للهجرة»

٧ — «لعب العرب» وفيه وصف لما كان للعرب من ألعاب

٨ — «ذيل طبقات الأطباء» وهو تتمة لكتاب تراجم الاطباء المشهور

٩ — «نقد القسم التاريخي لدائرة معارف فريد وجدى.

كرمه واحسانه — يروى أصدقاء تيمور باشا عنه أنه سمع ذات يوم أن احد الذين يصيبهم شىء من ماله، قال في بعض المجالس أن تيمور باشا يعطيه كذا، فتألم لذلك أشد الالم، واستحضر الرجل، وأفهمه أنه ينكر أن يتحدث احد عنه مثل ذلك الحديث، وأخبره أنه ان عاد لمثل ذلك فسيكون جزاؤه الحرمان

ومن أمثال كرمه ان رجلا ذهب اليه ذات يوم يريد ان يتوسط له فى عمل حكومى لأن عنده أما وأختا يعولها، فسأله بكم يريد ان يوظف قال بكذا، فصار يعطيه المبلغ كل شهر حتى اوجد له عملا يرتزق منه، فاراد الشاب أن يرد له المبلغ الذى أخذه، ولكن تيمور باشا قال له، اننى لم اكن أعطى هذا المبلغ لك ولكنه لأمك وأختك.

ومن امثال ذلك أيضا انه تبرع لجمعية الهداية الاسلامية بمبلغ من المال، فلما أرادت إعطاءه وصلا باستلام أبى وأمر حامله ان يمزقه

وقد تبرع لجمعية الشبان المسلمين فى في اول تأسيسها بمائة جنيه، كانت اكبر مبلغ تبرع به متبرع، واستقال من عضوية مجلس الشيوخ لحاجته الى الراحة ولكن قبل ان يكون عضوا فى جمعية الهداية الاسلامية مضحياً براحته وصحته

«غيرته على اللغة»: أرسل اليه سكرتير جمعية الهداية الاسلامية مرة خطابا ذيله بكلمة «كاتم السر» بدلا من كلمة السكرتير، فلما قابله ابدى له سروره بذلك، وطلب اليه الا يستعمل الالفاظ الاجنبية فى كتابته وقد كان حرصه على اللغة يدفعه احيانا الى استعمال كلمات عربية من وضعه تقوم مقام الكلمات الاجنبية، كما كان يدفعه الى عدم استعمال التاريخ الافرنجى حتي في مخاطبته للمصارف الاجنبيه

«حبه للعمل» ظل المرحوم تيمور باشا ليلة وفاته يكتب مقالا لمجلة الهداية الاسلامية حتي الساعة العاشرة، وهى المقالة الحادية عشرة والاخيرة من سلسلة مقالات كان يوالى نشرها فى هذه المجلة بعنوان «الآثار النبوية»

م . ه

الاعــــلام المعــــاصرون

اسماعيل صدقى باشا

من الناس ممتازون ، فطرتهم القدرة ، فى طبيعة خارقة من الاتقان ، واستعداد من العقل والادراك ، يكاد يبلغ حد الاعجاز ، فهم لاتقوون لكل ما يضطلعون به من عمل ، قادرون على كل ما يسند اليهم من مهام ، جديرون بكل مالهم فى اعتبار الناس من تقدير واحترام .

خذ لذلك مثلا المسيو بوانكاريه فى فرنسا تجده الرجل الفذ الذى تناط به امال مواطنيه عند اشتداد الخطب وانقطاع الرجاء ، لم تلن الخطوب قناته ولم تثقل السنون كاهله ، ولم تهن مقاومة الاهوال ومقارعة الاخطار من عزيمته فاينما حلت بوطنه محنة وحيثما وقعت بامته مصيبة من المحن والمصائب التى ترتطم بهــا الامم والشعوب ، فتندك دعائمها وتنهار قوائمها ، اتجهت اليه القلوب وشخصت الابصار فلبى نداء الوطن، وتقدم بقدم ثابت ، وعزم اكيد ، وقلب جريء ، ونظر ثاقب ، ورأى سديد ، فاطفأ نيران الانشقاقات الداخلية وحل معضلات المشكلات الخارجية وثبت قواعد المسائل الاقتصادية ، فاذا فرغ من وظيفته فى الدولة ، عاد الى مكتبه فى المحاماة فكان الذروة والسنام في هيكل الحياة القضائية .

كذلك اسماعيل صــدقى باشا كان وزيرا للاوقاف مثله للزراعة وكان وزيرا للداخلية وشبهه فى وزارة المالية ذهب فى جميعها مضرب الامثال في حسن الادارة وسداد النظر واصالة الرأي والمثل الاعلى فى الحزم والعزيمة وبعد الهمة ، به دراية وكفاية وله غناء ومضاء ، وفيــه نفاذ ورجاء .

لم يول صدقى باشا رياسة الوزراء ولكنه فى كل الوزرات التي اشترك فيها كان إما اليدالعاملة ، أو القوة العاقلة ، فما كان لعدلي بد منه ، وما كان لثروت مندوحة عنه ، وما كان لزيور ان يضطلع بما فوض اليه منها لو لم يستند من كفاءة صدقى الى قوة أو يأوي الى ركن شديد . فلما انحاز عنه وتنصل منه ، مادت الارض به ، فاختلط من امره الحابل بالنابل ، رهوت وزارته بعد أيام قلائل .

وصدقى لطيف المحضر ، رقيق الحاشية ، طويل الاناة ، كثير الروية ، لين فى غير ضعف ، وشديد فى غير قسوة ، قلب حول لاتعجزه من الامر صعبة ، ولا ترده عن غايته عقبة ، ولاعيب فيه الا انه بعيد غور النفس ، عميق قرارة السر ، وهو عيابة افكار أتقن شراجها ، فى خزانة اسرار احكم رتاجها ، ولا بأس منه الا انه بعذله أوثق منه بحطة ، ورب غيظ تجرعه وهو كظيم مخافة ان يجد ما هو اشــد منه من لئيم ، فكأنه نزل على قول الشاعر :

لن يدرك المجد اقوام وإن كرموا
حتى يذلوا — وإن عزوا — لاقوام
ويشتموا فترى الالوان مشرقة
لاصفح ذل ولكن صفح أحلام

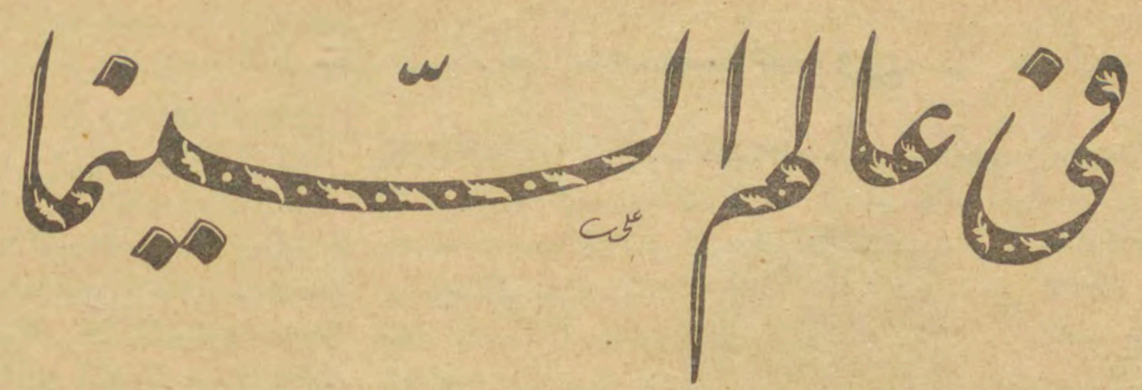
زيور باشا

عرفته بين سنة ١٨٩٤ و ١٨٩٥ ، ايام خلف المغفور له احمد حشمت باشا فى وظيفة المدعي العام بمحكمة الاستئناف الأهلية . وكان على ابواب الكهولة وكنت فى عنفوان الفتوة ، وكنا نسكن متجاورين فى شارع الدواوين ، فصاحبته واجتبيته ، وكنا نخرج مصطحبين فى الصباح من منازلنا الى المحكمة ، فاتركه عند بابها وانصرف لشأنى ثم نعود فنسير فى المساء مترافقين نقطع شوارع المدينة نتبادل احاديث الادب الفرنسى ، ونتناقل انباء التاريخ قديمه وحديثــه ، ثم نيمم شطر «الكلوب الخديوى» ، فادعه يغشاه واذهب الى حيث مجالس اخوانى واندادى . وصار بعد مستشارا ، ثم عين محافظا للاسكندرية ثم اختير وزيرا للاوقاف ، فوزيرا للمواصــلات ، فرئيسا للشيوخ ، فرئيسا للوزراء ، ووزيرا للخارجية اولا ، للداخلية اخيرا ، فما كان لى ان ارى طيلة هذه السنوات التي عرفته وعاشرته فيها انه قد تبدل شيمة من شيمه الرضية ، أو تحول عن سجية من سجاياه الكريمة وخلاله الحميدة ، وظل هو اياه وداعة اخلاق ، وجمال عشرة ونقاء سيرة ، وصفاء سريرة ، في أدب جم وحلاوة حديث وخفة روح ، وظل يزداد ملاحة وحسنا كلما ازداد جسمه ضخامة ووزنا .

وهو على غزارة علمه ووفرة فضله وتفوقه فى الفرنسية على كثيرين من ابنائها المبرزين ، يكاد يكون في العربية نصف امى يقرأ ولا يكتب ، فاذا كتب كاد لا يبين ، فكان من باهر نوادره انه انشأ وهو وزير للاوقاف قلما افرنكيا ينقل له الى لغة «هيجو» و«مارتين» مذكرات الأزهر ومطالب المجاورين .

قد يكون زيور باشا بفطرته محبا للراحة مؤثرا للسكون ، لايرى ما يبعثه على النشاط والدأب ولكنه اذا بدت له وجوه الضرورة واستفزته الحاجة الملحة الى العمل خرج عن طبيعته كأنما هو ينشط من عقال ، واندفع بهمة لاتعرف مللا أو كلالا ، حتى يقوم بواجبه ويظفر بمطالبه . وهو اذا لم يكن فى السياسة خليقا بوضع خطة فقد كان ابدا حقيقا بتقدير ما يرسم له منها فاذا هى صادفت من نفســه هوى ، ومن ضميره قبولا وارتياحا ، كان امضى فى تنفيذها من السيف الحديد فى يد البطل الصنديد

قراد



اهم افلام الاسبوع

مدام ريكامييه في جومون بالاس

Madame RECAMIER

لناقدنا السينمائي

اراد المسيو ادوار هيريو مؤلف القصة ، أن يجعل من « مدام ريكامييه » ، ملك طهر وعفاف ، كما أراد أمير شعرائنا شوقي بك ، أن يجعل من « كليو باترا » ، ملك وطنية ، وحب نزيه ، وكلتا المرأتين - ريكامييه وكليو باترا ، مشهورة ومعروفة بنزعتها الجامحة .. وبنفسيتها المتعطشة التي لاترتوى ...

على ان هيريو ، كان اكثر مغالاة في اظهار شخصية ريكامييه ، من شوقي بك ، فكما أراد أن يجعل بطلته تحيي حياة القديسين الأبرار - وهي في بيئة تعيش على بركان مضطرب من الاهواء والنزعات ، أراد ان تموت أيضاً ، ميتة عذراء طهور .. على ما اشتهرت به في زمانها .. مما هو معروف لدى المطلعين على تاريخ فرنسا الحديث .

القصة

كانت فرنسا في سنة ١٧٩٧ ، على أشد ما تكون ثورة واضطرابا ، تحصد فيها « المقصلة » رؤوس الرجال ، كما يحصد الفلاح سنابل قمحه ، وهنا يبدأ دور ريكامييه ..

هي فتاة لعوب ، في الخامسة عشر من عمرها ، لها من الجمال والفتنة ما جعلها تلعب بقلوب رجال فرنسا .. وفي مقدمتهم نابوليون بونابارت ، وفوشه مدير البوليس ولوسيان بونابارت رئيس مجلس الخمسمائة ، وآخر من امراء النمسا ...

يجرب نابوليون أن يتخذها وصيفة في بلاطه بوساطة داهيته فوشه فلا يفلح .. ويحوم حولها لوسيان ، فتتخلص من محاولاته بدهاء وحكمة .. إلا انها تقع في غرام الأمير النمسوي ويملأ حبه قلبها ولكنه يهجرها أخيراً لأنها لا توافقه على نزعاته .. وتموت في سن الخامسة والستين وهي عذراء بتول ...

قد يعجب القارئ لونها عذراء ، بينا هي تحمل اسم زوجها ريكامييه ... وريكامييه هذا ، كان « صديق » امها من قبل ان تولد هي .. اذن فهي ابنته ... وقد تظاهر بالزواج منها لترثه من بعده - اذ كان مهدداً « بالمقصلة » ، ككل غني لا يخضع للقنصل الاول نابوليون !

التمثيل

لم يثر احد اهتمامنا بتمثيله ، حتى ولا « ماري بل » نفسها - مدام ريكامييه - اذ كانت جميع الادوار ثانوية ودون الثانوية ، أما ماري بل ، فعهدنا بها موفقة في اظهار الشخصيات اكثر منها في مدام ريكامييه .. ومن يراها في « الليلة لنا » ، لا يصدق انها هي التي تظهر امامه الآن ..

وقد علمنا انها ستيمم شطر هوليوود بعد ان تم زواجها سرا من احد اغنياء الاسكندريين من بضعة أيام ، فعسى أن نراها في افلام هوليوود اكثر توفيقاً منها في الافلام الفرنسية ...

الاخراج

كان الاخراج بالغاً حده الاقصى من الاتقان والاجادة ، بخلاف ما عودتنا اياه الافلام الفرنسية ، وخصوصاً شركة « فرانكو » ، مظهرة الفلم ، وقد اخذنا نشعر في المدة الأخيرة بتقدم محسوس في الفيلم الفرنسي مما يجعله في المستقبل من أشد المزاحمين خطراً على الفيلم الامريكي ..

التصوير

اما التصوير فقد كان اعتياديا بسيطاً لا يلفت النظر الى ابداع جديد ، أو تفنن حديث ، وهو في الاجمال لا بأس به ..

النابلسي

فى الجو السينمائى

السيدة عزيزة أمير

يعلم القراء ان النجمة السينمائية السيدة عزيزة امير ، كانت قد سافرت الى باريس ، بغية الاتفاق مع شركة « اوبير » لاخراج فيلم مصرى ناطق ، تجرى حوادثه وتؤخذ اكثر مناظره فى مصر

وقد كتبت لنا السيدة أمير وزوجها احمد بك الشريعى من باريس يقولان انهما قريباً سيفاجئانا بخبر سار عن اعمالهما التى نرجو ان تكلل بالنجاح والتوفيق

الاستاذ محمد كريم

الاستاذ محمد كريم من الذين تفخر بهم مصر كأول مخرج مصرى ناجح ،و إنا في نهضتنا السينمائية لأحوج ما نكون الى مثل الاستاذ كريم الذي اوقف نفسه على خدمة السينما المصري بما أوتيه من فن وكفاءة يبشرانه بالمستقبل اللامع

وقد علمنا انه ابتدأ ينتخب رواية الفيلم الآتى ليكون فى اكتوبر المقبل على استعداد للعمل ، وليس فى نيته ان يشرك فى هذا الفيلم ممن اشركهم في « زينب » ، وذلك لأنه دائماً يبغى ان يظهر للجمهور وجوها جديدة .



السيدة عزيزه امير وزوجها احمد بك الشريعي فى باريس

السيدة آسيا فى ألمانيا

تلقت السيدة آسيا النجمة السينمائية المعروفة ، رد الشركة الالمانية عن المبلغ الذى يكلفها اخراج فيلم ناطق ، يخرج بمعرفة الشركة سواء فى المانيا او في مصر ، ولا شك انه مبلغ مبالغ فيه ، ولكن ماأتى فى احد فقرات الجواب ، يبرر هذه المبالغة ، وهى انهم يحسنون لها الانضمام اليهم مشترطين ان لا تقل مدة العقد عن الخمس سنوات قابلة للتجديد ! ، واما المقابل المادى فانه يتناسب وما للسيدة آسيا من كفاءة ولباقة .

ولا ندرى ماذا يكون ردها . . . ؟

كوندور فيلم

ما زالت شركة كوندور فيلم توالى اعمال الاخراج فى فيلمها الجديد الذى يؤكد لنا مخرجه الاستاذ ابراهيم لاما انه سيكون على جانب عظيم من الاتقان ، واما بطل الفيلم بدرو لاما فهو يعتقد اعتقاداً جازما بنجاح الفيلم نجاحا لم نر مثله مصر .. وعلى كل فاننا نرجو لهما النجاح الذى ينتظرانه



الاستاذ محمد كريم

ع ١٠

المستر لويد جورج

اصدق ما قيل عن لويد جورج قوله عن نفسه فى احدى خطبه الاخيرة : « انى احب الناس حتى يحبونى » . ولكن هذا الشعور ليس هو شعوره فى جميع الأحوال . فقد مضت عليه أيام كان يعتقد انها اسعد أيام حياته لان الرأى العام كان ينظر اليه فيها « كابغض رجل اليه فى بلاده » . وليست جاذبية لويد جورج هى التى كونته بل هى تلك الجرأة التى يتجلى بها والتى هى عنصر جوهرى فى تكوينه

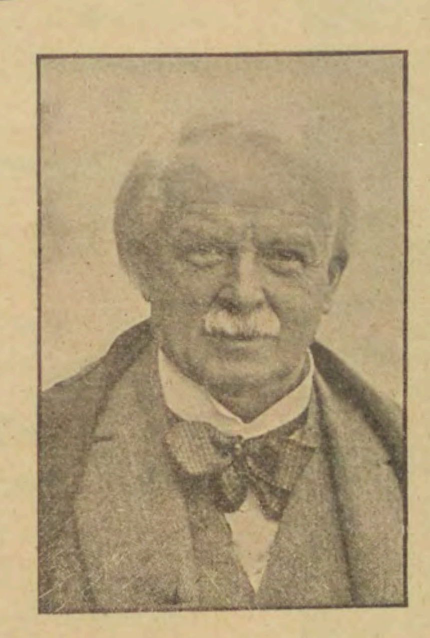
ويبدأ عهد عظمته منذ اكتشف فيه حزب الاحرار اعظم رجاله واشدهم جرأة على منازلة الخصوم

ولقد كان النواب فى أول عهد لويد جورج فى البرلمان يستهزئون بذلك المحامى « الولش » الصغير ولكنهم كانوا فى الحقيقة يستهزئون بانفسهم ، والا فلماذا تخلفوا هم وتقدمهو بعبقريته الفذة ومواهبه العديدة

وللمستر لويد جورج ميل طبعي الى « مصالحة المتخاصمين وفض مشاكلهم قبل أن يصلوا بها الى المحاكم . وهذا هو عكس ما يفعله المحامون امثاله . وليس فى ذلك ما يؤخذ عليه من وجهة اخلاقية أو ادبية . ولكن العمل بهذه القاعدة فى الشؤون السياسية كثيراً ما يؤدى الى اوخم العواقب واشدها خطورة

والانسان يجد فى هذا الميل المطبوع عليه لويد جورج ما يفسر الكثير من اهم حوادث حياته الحافلة بجلائل الاعمال .

ولقد كان شغفه في أن يكون محبوبا من الناس سبب سقوطه العظيم سنة ١٩١٨ عقب انتهاء الحرب . فلو أنه حل الائتلاف فى ذلك الحين وصارح الزعماء بانه من



المستر لويد جورج

واجب الحق أن تسير كل فئة فى الطريق التى تصلح لها ، ثم سلم الشؤون السياسية لأهلها ، لكان قد وفر على بلاده الشئ الكثير من الفوضى التي عانتها بعد عقد الهدنة . وقد كان من المحتمل أن يتأخر عقد الصلح قليلا فى هذا الحال ، ولكنه كان ينتظر أن يكون صلحاً اشرف من صلح فرساى واثبت منه على عواصف السياسة وتقلباتها . على ان المستر لويد جورج لم يفعل هذا ، وقد يزعم البعض انه احجم عنه اشفاقا منه على مصالح بلاده اذ كان يعتقد انه خير من يسير دفة السفينة حتى نهاية الرحلة . ولكن الحقيقة هى انه لم يكن يعتقد هذا بل لم يكن يعني بشئ من هذا ، وانما كان يخشى انفضاض رجال من حوله لو حل عقد الائتلاف . وهـو كما يعرف عنه حريص على أن يكون محبوبا منهم حائزاً لرضاهم ، ولذلك ظل معتلياً صهوة جواده الذى جال به جولات عظيمة فى ميادين الحرب . ولكن سها عن باله ان ميادين الحرب شىء وميادين السياسة شىء آخر ، وان ما يصلح لهذه لا يصلح لتلك فكبا به جواده شر كبوة بعد الهدنة وتركه يتمرغ فى غبار الخيبة والفشل .

ولويد جورج يغالب الآن سقوطه وينفض عنه غباره بيد الجرأة لا بيد جاذبيته . وجرأته هذه هي التى تعمل عملها الان فى التأثير على ابناء الجيل الجديد البعيدين عن فضائح الماضى .

وحسبك من جرأة المستر لويد جورج ان مناصريه نصحوه مؤخرا ان لايذهب الى « لنكستر » حيث اصيب مرة بفشل كبير ، فاجابهم على الفور : يجب ان اذهب وان انتصر هناك مرة ومرتين لاظهر بذلك مبلغ تأثير قوة شخصيتى .

وقد كان لويد جورج معدودا — حتى فى سقوطه — من اعظم شخصيات انكلترا

ومهما يكن من الامر فان العالم كله ينظر الى المستر لويد جورج بعين الاعجاب واذا قدر لبلاده ان تمر بها ازمة عصيبة كأزمة الحرب ، فسوف نسمع كل لسان يردد ذلك الاسم الجبار ، حتى اعداؤه انفسهم ، فانهم سيصيحون قائلين « بلى انه الرجل الوحيد الحى اما الباقون فاشباح تتحرك » .

تمر نحو ١٣٠٠٠ مركبة امنيبوس من حى ترافلغار يومياً . وأغلبها يمضى الى الستراند حيث يشتد ازدحام حركة النقل



دينى كينج ، وجانيت ما كدونلد فى أحد مناظر «الملك المتشرد» ، وهو فيلم ناطق وملون من اخراج شركة باراموونت وستراه قريباً فى مصر .



فاى فرى ، و ريشار ارلن ، فى منظر من فيلم « أربعة اقلام بيضاء » وهو من اخراج باراموونت وسنرى فاي فري قريبا مع اميل جاننجز وبا كالانوفا

تاريخ الشيخ محمد عبـــده المصرى

بعد مرور خمس وعشرين سنة على وفاته

قضية كتاب غريبـــة بين اســتاذين مصرى وفرنسوى

في اسبوع واحد نعيت زوجة الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده . وأذيع خبر انعام احدى الهيئات العلمية على المسيو بونجان بجائزة لوضعه كتابه «الشيخ عبده المصرى»

ومن المصادفات الغريبة ان يقع الحادثان معا بعد مرور ربع قرن على وفاة ذلك المصلح المصرى العظيم

ومن الاسف ان يقوم بترجمة حياته رجل اجنبى ولا يتصدى لهذا العمل احد اصدقاء الفقيد او تلاميذه او المحتكين به فعلى اثر وفاته اتجهت الانظار الى هذه الفئة الكريمة . وتساءل هذا وذاك عمن يؤرخ الاستاذ . فانبرى السيد محمد رشيد رضا وتكفل بالمهمة

وبعد اشهر اصدر لنا سفرا حاويا الغث والسمين مما كتبتـــه الصحف والمجلات عن الفقيد . وفيه الكثير المكرر المعاد مما اراد الجامع اصلاحه بالهوامش والتعليقات ولكنه لم يصلح فاسدا مما كتبته اقلام مسرعة بلا علم او تفكير

وبعد سنة اصدر جزءاً ثانيا جمع فيه قليلا من كثير مما كتبه الاستاذ فى الصحف وأخصها جريدة «الوقائع المصرية» ومجلة «العروة الوثقى» وشيئا من رسائله حررها الى بعض الاصدقاء فى الشؤون العامة

وقال لنا السيد محمد رشيد رضا حينذاك ان هذين الجزئين هما مقدمة



الاستاذ الامام الشيخ محمد عبده

لجزء ثالث يحوى تاريخ الاستاذ بالتفصيل منذ نشأته حتى وفاته ، ويشرح علاقاته بجمال الدين والعرابيين ونفيه وعودته الى مصر ، واشتغاله بالقضاء الاهلي والافتاء ، وفتاويه ومباحثه فى الادب والاصلاح الدينى الى غير ذلك من الدروس التحليلية

وقضينا السنة بعد السنة ، ولا نزال ننتظر

واخيرا قررت وزارة المعارف ان يكون «تاريخ الشيخ محمد عبده» من دروس تاريخ آداب اللغـــة . وقيد البروجرام الكاتبين وضيق عليهم الخناق فلم يتجاوز ماكتبه احدهم ٤٠ صفحة صغيرة ، وفاقا لآخر برامج الوزارة ، ومعظم هذه الصفحات مقتبس من الجزء الثانى من كتاب السيد محمد رشيد رضا . لأن المقصود من دراسة تاريخ الاستاذ هو الناحية الادبية او الانشائية اللغوية على الاصح

وأخيراً جاءنا المسيو بونجان بكتابه

« الشيخ عبده المصرى » ولهذا الكتاب وتاليفه تاريخ سرى عجيب يتلخص فى انه لثماني سنوات خلت كان المسيو بونجان يشتغل بتدريس اللغة الفرنسوية فى مدارس وزارة المعارف المصرية فتعرف الى الاستاذ احمد ضيف. وتوثقت بين الرجلين عرى المودة والصداقة

وكان الحديث بين الصديقين قل ان يتجاوز الكلام عن الأدب والأخلاق والعادات والتأليف هنا وهناك

وفى ذات يوم أقترح الاستاذ الفرنسوى على صديقه الاستاذ المصرى ان يضعا معاً كتابا يعرف الى الأوروبيين دخائل الحياة المصرية وما يدور في المجالس المصريه العامة

قال الاستاذ الفرنسوى : ولست اطلب منك ياصديقي الان تمدنى بالمعلومات وعلي أنا الصياغة والتحرير . فاعتذر الاستاذ المصرى عن الاضطلاع بعبء هذا العمل. ولكن صديقه مازال به ملحاً ملحفاً مبيناً ما فى هذه الدراسة من خدمة لمصر والمصريين حتى نال امنيته . وقبل الاستاذ ضيف ان يساهمه نصيبه في التأليف

وجهز الاستاذ ضيف كل مايلزم لهذا التأليف العظيم . وتعاقد الاثنان على الطبع والنشر ونصيب كل منهما في الربح وكان الشرط الاساسى فى الاتفاق ان يكون الكتاب باسم المؤلفين معا (فرانسوى بونجان واحمد ضيف)

وقضى الاستاذ احمد ضيف ثلاثة اشهر وهو يملي على زميله مواد الكتاب . ثم حمل بونجان هذه المواد وذهب بها الى فرنسا وطبع الجزء الاول منها باسم « منصور — قصة لبونجان وضيف »

ونالت هذه القصة رواجا عظيما دعا الاستاذ بونجان الى التخلص من زميله ضيف . وبعد أخذ ورد طويلين ومراسلات وكتابات فى الصحف ومناورات لتعديل الاتفاق ظهر الجزء الثانى من المؤلف وهو « الازهر » وكتب عليه : تأليف فرانسوى بونجان بمساعدة احمد ضيف

وأخيراً ظهر الجزء الثالث من التأليف وهو تاريخ « الشيخ عبده المصري » لمؤلفه « فرانسوى بونجان » وليس فيه اية اشارة الى الاستاذ المصرى احمد ضيف

ولا غرابة في ان يحرز هذا الكتاب اعجاب جمهور المتأدبين وعلماء التاريخ في فرنسا وأن تقدره الجمعيات العلمية قدره . ولكن هذه الجماعات كلها لم تعرف الحقيقة



المسيو فرانسوى بونجان

وهي ان الكتاب لا يقدر على تكوينه وجمع مافيه من المعلومات إلا مصرى اديب وهب من قوة الملاحظة ما جعله يحفظ فى ذاكرته هذه المعلومات كلها

هذا المصرى هو الاستاذ احمد ضيف الواضع الحقيقي للكتاب الفرنسوى

وقد شرع الاستاذ ضيف يطالب بحقه الادبى فكتب الى صحف فرنسا ومجلاتها شارحاً المسألة وظروفها. فاتفقت هذه الصحف على مناوأته ولم تنشر احداها رسالة من رسائله

ثم استغاث برئيس جماعة الادباء فلم يتكرم ولو بالاجابة على رسالته

ولكن هذه المعاكسات لم تثن اديبنا المصرى عن العمل لنيل حقه الادبي فعزم على السفر الى باريس لرفع القضية الى المحاكم

وهى حقا قضية غريبة . بل هى الأولى من نوعها مما يعرض على دور القضاء

وفى انتظار الحكم سواء بعد سنة او سنتين ، لأن القضاء اعرج، على مايقولون — نرجو ان يفوز استاذنا ضيف بملكية فكرة الكتاب ومادته وهيكله . فيكتبه لنا بالعربية ،

اما اذا بخل عن تحقيق الامنية ، فبعد عشر سنوات او عشرين اخرى لا يبقى احد من المصريين العارفين من هو صاحب « الاسلام والنصرانية وامام العلم والمدنية » وصاحب فتاوى « الموقودة وملابس الكتابيين » وشارح « نهج البلاغة » ومفسر « الفاتحة » فاذا اردنا حينذاك ان نعرف شيئا عن هذا الرجل العظيم لجأنا الى ترجمة كتاب المسيو بونجان الى اللغة العربية

توفيق حبيب

المسارح المصرية

النهضة المسرحية فى مصر

ليس من ينكر ان هناك نهضة مسرحية في مصر ، او على الأقل ان كان هناك من ينكر وجود هذه النهضة ، فلا اخاله إلا مقدراً الجهود الصادقة التي بذلت منذ عدة اعوام للنهوض بالمسرح والسير به الى الأمام هذه الجهود التى قدرها البعض حق قدرها وعدوها فائزة بما ترجوه من تقدم، وبخسها آخرون حقها فتكهنوا بفشلها وحاولوا هدمها ثم البناء على أنقاضها من جديد

ويكاد يمثل هذين الطائفتين شخصيتان بارزتان فى مجال التمثيل ، وهما الاستاذ يوسف وهبى نصير الرأى الأول، والاستاذ زكى طليمات نصير الرأى الثانى . والواقع ان كلاهما خرج عن طريق الصواب المحض فيوسف وهبى اشتط فى الادعاء، وزكى طليمات بالغ فى طلب الهدم التام ثم التجديد و البقاء اى ان كلا من الاثنين افرط وغالى فى تقدير وجهة نظره ، والحل الذى اراه ويشاطرني الرأى فيه الكثيرون هو التوسط بين الاثنين ، فلا نهدم القديم ونجحد قيمته ، ولكننا لا نتغالى فى تقديره بل نأخذ بالتجديد فى الوقت نفسه .

أن الهيئات المسرحية التى تجاهد الآن للنهوض بفن التمثيل تبذل جهوداً صادقة لتحقيق هذه الغاية ولا يحق لنا ان ننكر عليها ، هذه الجهود وثمارها ، وليس من العدل فى شىء ان نحاول هدمها والقضاء عليها فان لهذه الهيئات حق البقاء ،ولها ايضاً حق الرعاية من الجمهور ومن الحكومة لجهودها واثرها فى خدمة البلاد

وليس يضير النهضة المسرحية في شىء ان تقدم الحكومة لهذه الهيئات ما أمكنها من المساعدة لتزدهر ويتضاعف جهودها وتأخذ بأحدث اصول الفن ومبادئه ، وان تضيف الى اعانة القديم تشييد بناء للجديد الى جانبه ، فيعمل الجديد والقديم معاً وفى تضامن وئام فى سبيل النهوض بالمسرح وهنا تكون النهضة مزدوجة عظيمة الأثر

وانه لما دعى الى سرور الكثيرين واغتباطهم ان خطت الحكومة نحو هذا الفن خطوة واسعة هذا العام فأخرجت عضو بعثتها الاستاذ زكى طليمات من بين جدران مكاتبها ليفيض على الجمهور والفن من ثمار علمه وتجاربه ، فتجنى الأمة غرسها وتجمع ثمر بذرها ، وتستفيد من هذا الفن الذى كان مدفون فى صدر صاحبه [illegible]

ومما ضاعف هذا السرور ان اضافت الحكومة الى سعيها الحميد هذا عملا جليلا آخر وهو انشاء معهد للتمثيل وهو ان رحبنا به كل الترحيب لا نجده كافياً للنهوض بهذا الفن ولا يكفل له ما يغذيه من العلم والمتعلمين وكنا وما زلنا نرجو ان تعمد الحكومة بعد العطلة الصيفية وما يتسع لها فيها من الوقت لاعادة درس الموضوع او توسع من حدود هذا المعهد وتزيد من برامجه لتضاعف من اثره فى هذه النهضة

ولعلنا لا ننتظر طويلا تحقيق هذا الرجاء سيما وان اللجنة التى الفتها الوزارة تحت رئاسة امير الشعراء احمد شوقى بك اجتمعت اكثر من مرة ودرست الموضوع من جميع نواحيه ورفعت الى معالى وزير المعارف تقريراً ضافياً بينت فيه ماتراه من وجوه الاصلاح . وعلنا لا نخطىء التقدير لو قلنا ان الكثيرين من حضرات اعضاء هذه اللجنة يشاطروننا الرأى فى عدم كفاية هذا المعهد بصورته الحالية للنهوض بالفن فى مصر

ويأتى بعد هذه المسائل فى الاهمية مسألة الاعانة الحكومية للفرق الحالية ، وهي تلك الاعانة التى كثر التحدث عنها واشتد الجدال حولها وعلق عليها أصحاب الفرق الأمانى والآمال . ويسوءنا كثيراً ان نرى الحكومة تحجم عن منح هذه الاعانة للفرق المصرية فى حين نراها سخية اليد فى كل عام على الفرق الأجنبية التى لا يستفيد منها الا القدر اليسير من المصريين

ونحن لا نقول بحرمان مصر من هذه الفرق ولكننا نقول ـ ولنا كل الحق في ذلك ـ بوجوب العناية بالفرق المصرية أضعاف العناية بالفرق الأوروبية . ولا ريب فى أن ما نقول به هو الذي تمليه علينا قوميتنا ، ويتطلبه صالح البلاد ،ونهضة الفن

وفضلا عن ذلك فان حرمان الفرق المصرية من الاعانة السابق تقريرها لها، فيه تثبيط لهممها وإضعاف لماليتها وايقاف لجهودها عند الحد الذي وصلته الآن بل قد يؤدي هذا الحرمان الى إضعاف هذه الجهود وتحقيق الفشل العاجل لها

هذا الى ان الجمهور المصري ما برح ينظر بعين الحكومة فى كل شئونه فعناية الحكومة بالمسرح واعانتها له سيتبعها بلا ريب عناية الجمهور واقباله وهنا تبدأ النهضة الحقه ، ويفتتح عهد جديد يبشر المسرح بالفوز الصحيح .

وفى الواقع لن يتم لهذه النهضة وسائلها الناجعة حتى يعنى الجمهور وتهتم الصحافة بالمسرح فيقبل الجمهور عليه ، وهناك فقط يحق لنا ان نعلق الآمال وان نتحدث عن النهضة

(ابن جلا)

مصرى ينظم بالفرنسوية

الشـــاعر محمد خيرى بك

جمعنى وبعض الأفاضل مجلس دار فيه الحديث على الشعر والمقارنة بين جماعة من شعراء مصر ، فافضى بنا الكلام الى ذكر من نبغ من ادبائنا فى قرض الشعر بغير اللغة العربية كفقيد العلم والأدب الأمير حيـــدر فاضل ، وصاحب المعالي واصف غالى باشا وفولاد يكن . فامتدح احد الحاضرين محمد خيرى بك وقال انه ممن حازوا القدح المعلى فى النظم باللغة الفرنسوية كما شهد بذلك كبار الكتاب الذين قرظوه في اشهر صحف فرنسا . فرغبت اليه في ان يطلعنى على شيء من نظم هذا الشاعر . فتفضل على بمجموعة من شعره (١) و ببعض المقالات التى نشرت عنه . فتصفحت ما حوته هذه المجموعة من بدائع هى المثل الأعلى للأساليب الرائعة والمعانى التى تأخذ بمجامع القلوب . فما من بيت الا تجلت فيه روح الشعر ، تلك الروح التي هى لغة الجمال . ولما كان الجمال من المعانى النسبية التى لا يحدها تعريف فلا يتأتى وصف تلك البدائع الا بما تنفعل له النفس ويتأثر به الوجدان .



الشاعر محمد خيرى بك

ومهما قيل فى شاعرنا لا يبلغ ما كتبه عنه كبار الكتاب الذين هم حجة فى هذا الباب ، وآثرت ان الخص بعض ما كتبوه عنه في اشهر الصحف فانهم اعرف بآداب لغتهم ، وقولهم اعظم شاهد على فضل هذا الشاعر الكبير ، ولا ينبئك مثل خبير

نشرت « الغلوا » وهى من أشهر صحف باريس ، بتاريخ ٥ ديسمبر سنة ١٩٢٤ بقلم الكاتب الكبير « لورانسان ريمون » ما خلاصته :

« من الأجانب الذين ملكوا اعنة البيان من اختاروا لغتنا لنظم ما تجود به قرائحهم . ويحق لنا ان نفخر بهذا الاختيار الذى يدل على ما للغة الفرنسية من المحاسن والمزايا . ومن اولئك النوابغ الشاعر البليغ خيرى بك ، رأينا له اربع مجموعات من النظم حوت من آيات البلاغة ما كان له فى آفاق الغرب احسن وقع وابلغ أثر ، فقد اتى فيها من

---

(١) لهذا الشاعر خمسة دواوين طبعت فى باريس وهي

١ Batailles intérieures

٢ Rêves évanescents

٣ Essors et Vertiges

٤ En marge de Tout-Ankh-Hamon

٥ Exaltation et langage des âmes

المعاني بما لم يستطعه الا من اوتي مثله تلك المواهب السامية . ومع نبوغه في اللغة الفرنسوية فهو مضطلع بآداب لغته العربية ومولع بالموسيقى وله فيها مباحث جليلة . وخلاصة القول ان شعره جمع بين المعاني الشرقية والروح العصرية ، وامتاز بحسن الديباجة مع البلاغة والسلاسة »

وجاء في مجـــلة « ريفو مونديال » الشهرية ، عدد نوفمبر سنة ١٩٢٧ ، بقلم الكاتب الشهير «ريمون ليكوبه» ما ملخصه :

« الشعر كالتصوير ينظر فيه الى شيئين وهما اختيار الموضوع وتصويره . ومن تصفح أشعار الشاب المصري خيري بك ير انه احسن وابدع في اختيار الموضوع وصياغته ، فحاز بذلك أسمى مزايا المصور والشاعر . أما معانيه فليس فيها ما يشعر باقتباس او رواية شيء من افكار غيره بل كلها مبتكرة . وقد امتاز شعره بالجزالة التي لا يشوبها تكلف . ذهب بعضهم الى أن في اشعاره شيئاً من الغموض والخفاء على ان من امعن النظر في ما يعد غموضاً ير انه يشف من طرف خفي عما يرمي اليه من المعاني ، وهذا من محاسن الشعر لأن المعاني العويصة التي تكون ادعى للتأمل واعمال الفكر هي أشد تأثيراً في النفس مما يدرك من اول وهلة . والسبب في ما يعده البعض غموضاً هو ما يتحراه هذا الشاعر من اختيار الألفاظ المؤدية الى المعنى المقصود . فاذا عن له فكر واراد ان يعبر عنه ، اختار لذلك من الألفاظ ما يؤدي معناه بأوجز عبارة ، فربما عبر عن معنى بكلمة واحدة او كلمتين وهذا أسمى مراتب البلاغة . التي هي بلوغ ، المعنى من اقرب الطرق . ومعلوم ان للالفاظ وجوهاً من تعرفها أغنته عن الاسهاب المعروف بالاسلوب الخطابي . ولا تخلو منظومات خيري بك من معان فلسفية سامية في المجموعة التي عنوانها Exaltation te lengagedes âmes قد حام حول غرائب الكون وما وراء حجب الخفاء من مكنونات وأسرار »

هذه خلاصة بعض ما نشر في أشهر صحف فرنسا بقلم اكبر الكتاب عن هذا الشاعر المجيد ، وحسبه فخراً ماله من الفضل في اعلاء كلمة الشرق ورفع شأن بنيه فيه آفاق الغرب . وسأزف ان شاء الله الى قراء « مصر الحديثة » ، ترجمة بعض طرائف من نظمه تتجلى فيها صور مما تقدم وصفه .

حبيب غزاله

الكسوة فى التاريخ

لمناسبة المناقشة التى دارت بشأنها فى مجلس النواب

يقولون لكل دولة أيام فلماذا لا يقال لكل أيام دولة. يمر اليوم السادس والعشرون من شهر شوال دون ان شعر به الناس. ولو رجعوا بالذاكرة القهقرى، لعلموا أنه يوم تاريخي عظيم كان الشرق يحتفل به ويكرمه ويعده عيدا قوميا منذ اكثر من الف سنة.

ففى مثل هذا اليوم كانت القاهرة تضطرب وتموج الخلائق فيها ويؤتى بالمحمل من مقره فى وزارة المالية الى وكالة الست بالجمالية، ويحمل الحمالون على اكتافهم طرائف (الكسوة الشريفة) يحيط بها رجال الشرطة وتتقدمها كتائب الجيش، والموسيقى الرسمية تصدح بانغامها الشجية، والموسيقى البلدية (المزمار) تشنف الاذان. ويركب مدير المصنع ومأمور الكسوة جواده بملابسه الرسمية ويبسط يديه حاملا كيس مفتاح الكعبة. وتتلو كسوة الكعبة، كسوة مقام ابراهيم محمولة أيضا على الاكتاف، فيسير هذا المحفل من مصنع الخرنفش الى النحاسين فالغورية فالنبانة، فالحجر، فيدان صلاح الدين حيث تقام السرادق وتقام الحفلة الباهرة برعاية الملك او الامير

وعند انتهاء الحفلة واستعراض الجيش تدوى أصوات المدافع في الفضاء،... ثم ترسل الكسوتان والمحمل الى مسجد الحسين حيث تخاط وتحزم لترسل الى الحجاز.

الكسوة

لقد جرت العادة بكتابة شهادة شرعية عند تسليم الكسوة وهذه بعض فقرات الشهادة:

« بمحكمة مصر الشرعية الكبرى فى يوم ٢٥ ذى القعدة سنة ١٣٢١ اذن فصيلتلو قاضى افندى مصر.. ولكاتبيه وهما.. بكتابة ما يأتى.. اشهد على نفسه.. انه قبض واستلم و.. جميع كسوة بيت الله الحرام المشتملة على:

١ — ثمانية احزمة واربعة رنوك (دوائر) مزركشة بالخيش الأبيض والاصفر المطلى بالبندقى الأحمر على الحرير الاسود والاطلس

٢ — تسعة أثواب طول كل ثوب ٢٦ ذراعا بلديا

٣ — ثمانية اثواب اخرى

٤ — سبعة أثواب ونصف.

٥ — ستة أثواب ونصف.

٦ — ستارة بيت الله الحرام المعبر عنها (بالبرقع) وهى مزركشة بالخيش الابيض والاصفر المطلى بالبندقى الاحمر على الحرير الاسود والاطلس.

وفيها خمس شراريب حرير اسود وقصب، وستة اذررة فضة مطلية بالبندقى الأحمر. و ١٢ شرابة صغيرة حرير احمر وقصب ١٢ شمسية مزركشة

ب كسوة مقام ابراهيم الخليل — وهى مبطنة باليفت الابيض، مزركشة بالخيش الأبيض والاصفر المطلى بالبندقي الاحمر على الحرير الاسود والاطلس الاخضر والاحمر لها اربع شراريب حرير اسود وقصب وعشر شمسيات مزركشة بالخيش الابيض والاصفر المطلى بالبندقى الاحمر وعشر شراريب صغيرة حرير احمر وقصب وخمسة اذررة فضية مطلية بالبندقى الاحمر

ج — كيس مفتاح بيت الله الحرام: وهو مزركش بالخيش الاصفر المطلى بالبندقى الاحمر على الاطلس الحرير الأخضر به ترتر ملون وكنتير اصفر مبطن بالاطلس الحرير الأخضر وبه شرابتان قصب وكنتير وقيطان قصب.

د — ستارة باب سطح بيت الله الحرام المعروف (بباب التوبة) داخل بيت الله الحرام، وهى مزركشة بالخيش الابيض والاصفر المطلى بالبندقى الاحمر على الحرير الاسود والاطلس الاخضر والاحمر المبطنة باليفت الابيض

هـ — ستارة باب مقصورة سيدنا ابراهيم الخليل وهى مزركشة بالخيش الأبيض والاصفر المطلى بالبندقى الاحمر على الحرير الاسود والاخضر والاحمر بها عشر شراريب صغيرة حرير وقصب مبطنة باليفت الابيض والاطلس

و — ستارة منبر الحرم الشريف وهي مزركشة بالخيش الابيض والاصفر المطلى بالبندقى الاحمر على الحرير الاسود والاخضر

وثلاثة مناديل — اى حبال قطن — لتعليق الكسوة الشريفة على بيت الله الحرام، ثم ٤١ عصفورة — اى حبل قطنى مجدول — وغلايين من النحاس مملوءة (بماء الورد) ببيت الله الحرام حسب المعتاد... صدر ذلك بحضور وشهادة..

وكان يعطى لمحرر الاشهاد الذى ينتدبه قاضى القضاة بمصر ٣ جنيهات و ٢٨٠ مليم منها (٨٨٠) مليم نقدية و (١٦٠) قرش ثمن فروة و (١٠٠) قرش ثمن جبة جوخ

* * *

وليست الكسوة وحدها هي التي تحمل الى الحجاز بل يرافقها المحمل وتوضع فيه نسختان من القرآن يرسلان مثلهما الى مكة كل عام .

وهذا المحمل مع مايتبعه فى اغراض امير الحج والصندوق المحتوى على الصرة (صرة المال) المرسلة من الحكومة الى الحرم النبوى الشريف .

الصرة — وكانت النقود التي اودعت صرة المحمل سنة ١٣١٨ هجرية (١٨٨٩٣) جنيه و ٢٦٢ مليما وهى مرتبات رجال المحمل طيلة ثلاثة شهور مع مخصصات امير مكة والمقدر لاشرافها وللعربان ولتكيتى مكة والمدينة وللنفقات الاخرى .

واذا رجعنا الى تاريخ الدولة الفاطمية رأينا ان تكاليف قافلة الحج كانت لاتقل عن (١٢٠٫٠٠٠) دينار كل سنة يصرف منها نحو (١٠٫٠٠٠) دينار للطيب والحلواء والشمع و (٤٠٫٠٠٠) لنفقة المحمل و (للصدقات والمصارفات الاخرى وقد ازدادت هذه القيمة حتى بلغت في عهد الوزير (اليازوري) نحو ٢٠٠٫٠٠٠ دينار

الكسوة في الجاهلية : ان اول من كسا الكعبة فى الجاهلية هو اسعد ابو كرب ملك حمير وذلك قبل الهجرة بنحو مائتى سنة وقد جعل للكعبة بابا ومفتاحاً وفى ذلك يقول فى قصيدة فخرية منها :

فكسونا البيت الذى حرم الله
به مــلاء معصبا وبرودا
وأقمنا به من الشهر عشراً
وجعلنا لبابه اقليــدا
ثم طفنا بالبيت سبعا وسبعا
وسجدنا عند المقام سجودا

ولما بنت قريش الكعبة عملوا لها كساوى من أنواع الثياب وكلما جاءت كسوة طرحت على سابقتها وفى زمن ابى ربيعة ابن المخزومى اتخذ على نفسه ان يكسوها عاماً من ماله الخاص وتكسوها قريش عاما آخر .

ولما جاء النبي صلى الله عليه وسلم كسيت نفيس القماش وأول عربية كست الكعبة فى الجاهلية هى (نبيلة بنت حباب) ام العباس بن عبد المطلب وقد كستها الحرير والديباج . لانها اضلت ابنها فنذرت ان وجدته لتكسون الكعبة فاتاها به رجل من جذام .

الكسوة فى الاسلام : — وفى زمن الرسول وأبى بكر كساها المسلمون الحبر اليمانية . ثم كساها عمر بن الخطاب ثم معاوية فيزيد فابن الزبير فعبد الملك بن مروان

وفى سنة ١٦٠ هجرية حج الخليفة المهدى العباسى فذكر له ان كساوى الكعبة كثرت عليها والبناء ضعف يخشى عليها من ثقلها فأمر بتجريدها وأن لايسدل عليها إلا كسوة واحدة . وكساها المأمون ثلاث مرات من الديباج الاحمر والاخضر . ثم كساها كثير من الأمراء والملوك تارة باللون الاخضر وأخرى بالاسود ومرة بالاصفر والاحمر وكل هذه الكساوي من انفس القماش واغلاه وقد جرت عادة بنى شيبة ان تأخذ الكسوة القديمة عند ورود الجديدة وتتصرف بها كما تريد . ثم ان امراء مكة كانوا يأخذون استار الكعبة مع جانب كبير من الكسوة ويهدونها الى الملوك

الكسوة والدولة المصرية : — ان اول من كسا الكعبة من الملوك المصريين هو الظاهر بيبرس وذلك بعد انقضاء دولة بنى العباس من بغداد . وقال التقي انه لم يكسها احد من الملوك بعد الملك الصالح اسماعيل الا اخوه الملك الناصر سنة ٧٦١ هـ . وذلك لأن الصالح اسماعيل ابن الملك الناصر قلاوون جعل هذه الكسوة مفخرة من المفاخر المصرية بل واجبا من الوجبات الدينية فعمد في سنة ٧٥٠ هجرية الى ثلاثة قرى من قرى القليوبية وهى (بسوس وسنديس وأبى الغيط) فاشتراها من بيت المال ووقفها على كسوتي الكعبة ومكة كل سنة وعلى كسوة الحجرة المطهرة والمنبر النبوى مرة فى كل خمس سنوات

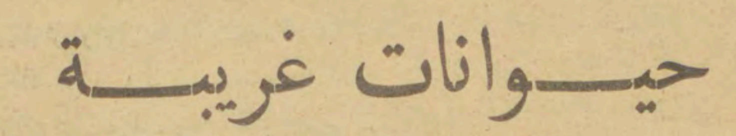
وفى سنة ٧٥١ هـ اراد الملك المجاهد ان ينزع كسوة الكعبة التى ارسلتها مصر وأن يكسوها من عنده باسمه فأخبر صاحب مكة المصريين بهذا الامر فقبضوا عليه

ولما استولت الدولة العثمانية على مصر سنة ٩٢٣ هـ اختصت بكسوة الحجرة الشريفة النبوية (وكسوة الكعبة الداخلية) واختصت مصر بكسوة الكعبة الخارجية وشارة بابها وباب التوبة وباب المنبر وكسوة مقام الخليل عليه السلام كما اختصت بصنع كيسين لمفتاح الكعبة

وقد تشبه السلطان سليمان القانوني اعظم ملوك بنى عثمان وثاني خلفائهم بالملك الصالح اسماعيل فاشترى عدة قرى بمصر اضافها الى القرى التى وقفها على الكسوة الملك المذكور وهى :

(١) سلكة (٢) سر وينجه (٣) قريش الحجر (٤) منايل وكوم رحان (٥) بجام (٦) منية النصارى (٧) بطاليا

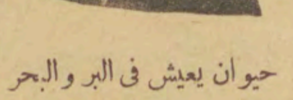
وظلت هذه القرى موقوفه على كسوة الكعبة الى ان جاء محمد على باشا الكبير فحل الوقف فى اوائل القرن الثالث عشر الهجرى وتعهدت الحكومة بصنع الكسوة من مالها ، وظل هذا دأبها حتى السنوات الاخيرة اذ قضت الظروف السياسية ان تتعكر العلاقات الرسمية السياسية بين مصر وحكومة الحجاز فامتنعت الدولة المصرية عن ارسال الكسوة وعملت حكومة الحجاز كسوة الكعبة فى الحجاز نفسه . فعسى ان تعود المياه الى مجاريها وعسى ان لايخيب رجاء النائب المحترم عبد الرحمن بك عزام ، وعسى ان تظل حقوق مصر الموروثة مصونة مكينة والله لايضيع اجر المحسنين



حيـــوانات غريبـــة

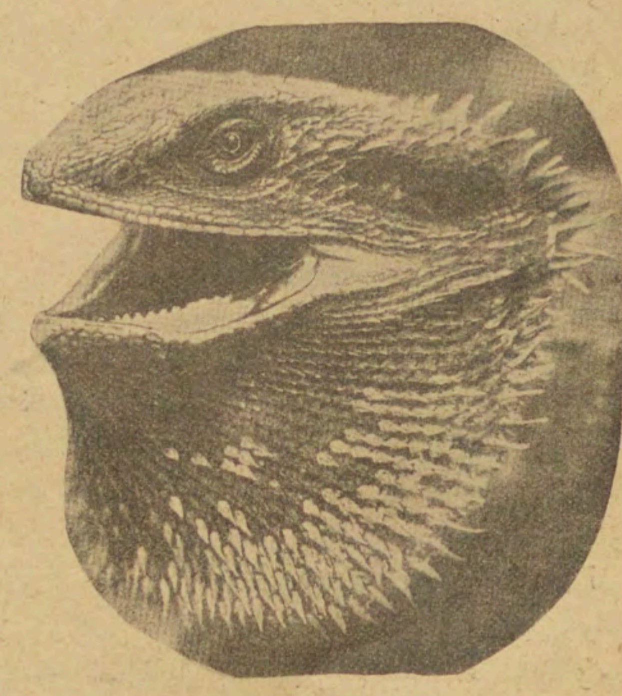


رأس الطائر النيلى المعروف باسم ابو مركوب



حيوان يعيش فى البر والبحر

حيوان من نوع
النمس او العرسـة

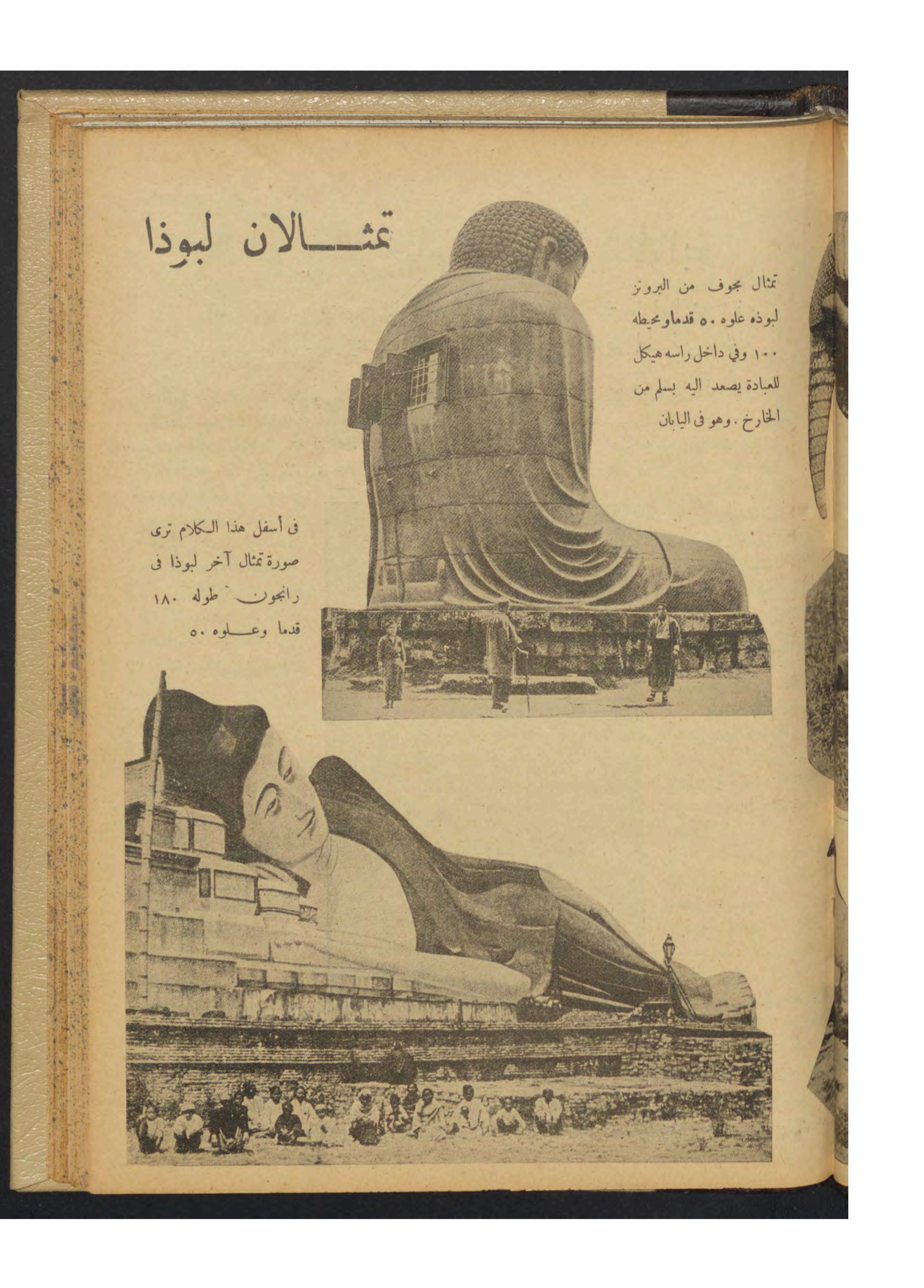


راس ثعبان



الى اليسار: رسم طيور بحرية في الاصقاع القطبية

تمثالان لبوذا



تمثال مجوف من البرونز لبوذه علوه ٥٠ قدماومحيطه ١٠٠ وفي داخل راسه هيكل للعبادة يصعد اليه بسلم من الخارج . وهو فى اليابان

فى أسفل هذا الكلام ترى صورة تمثال آخر لبوذا فى رانجون طوله ١٨٠ قدما وعلوه ٥٠

هواة الاختام وجامعو الطوابع

أقيم فى القاهرة فى الاسبوع الماضى معرض صغير لاختام البوستة وطوابعها اشترك فيه المسيو الكسندر بينفر واعضاء النادى المصرى لجامعى الطوابع

المسيو الكسندر بينفر — وهو رحالة هولاندي يقوم بعمل غريب لم يسبقه اليه غيره وهو جمع اختام البوستة في انحاء الممالك المختلفة ، فقد غادر بلاده فى سنة ١٩٠٩ يحمل من مدير البوستة وصية الى رجال البوستة فى انحاء العالم بأن يسهلوا للمسيو بينفر غرضه وبأن يختموا له الاوراق التى يريدها . وهذه الاوراق صفحات من الورق السميك نوعا تبلغ المتر طولا وعرضاً ويطبقهـا فتؤلف مربعات تبلغ مساحة كل مربع نحو ١٥ مترا

فمتى حل بلدا اشترى احد المناظر المشهورة او رسم منظرا معروفا بقلمه او صوره بالفتوغراف او اتى برسم الفندق الذى ينزل فيه او بطاقة باسم ذاك الفندق مما يلصق على الحقائب للاعـلان . ونشر شيئا من ذاك وعلى الاخص مناظر البلد وأحاطها بالطوابع وطلب من وكيل البريد المحلى ان يختمها له . فتجمع هذه بين اشياء ثلاثة مما يهم السياح وجامعى الطوابع والاختام وهى المناظر الطبيعية ومشاهد الممالك وطابع البريد او تذاكر البوستة وأخيرا الاختام وهي غاية المسيو بينفر الاولى .

وبدأ رحلته بالطواف فى المانيا والدانيمارك وروسيا وأسوج ونروج وجمع فى كل منها المئات من المناظر المدموغة بالاختام المختلفة



المسيو الكسندر بينفر

فلما اعلنت الحرب العظمى عاد المسيو بينفر الى بلاده وعكف على ترتيب الاوراق التي جمعها وكتب المذكرات المختلفة عن كل قطر تجول فيه وكل مدينة نزلها

وبعد ان عقد الصلح عاد الى استئناف السياحة فطاف في اقطار مختلفة في اوربا ثم رجع الى هولاندة وعمد الى الترتيب والتبويب وكتابة المذكرات وتقييد الملاحظات

ثم خرج الى رحلة ثالثة فاجتـاز بلجيـكا وامارة لكسمبورج وفرنسا وايطاليا وطرابلس الغرب وبرقة الى مصر حيث احتفل به هواة الطوابع والاختام وسألوه ان يعرض مجموعته الشائقة فى احدى قاعات كتدرائية القديس يوسف الكاثوليكية بالقاهرة . ورأينا فى ماعرضه مناظر بديعة مختلفة لطرابلس الغرب وجنوب ايطاليـا وبعض ما تمكن من ترتيبه من المنـاظر المصرية وأخصها مجموعته عن اهرام ابي الهول وتحتها سطر بخط وكيل بوستة الاهرام و توقيعه

ويؤخذ مما حدث به بعض الزملاء انه ينوي السفر الى الحبشة والسومال والكونغو البلجيكي والترنسفال ثم يعود الى بلاده عن طريق فلسطين ولبنان وتركيا ورومانيا والبلقان

وبلغ عـدد الاختام التى جمعها فى ايطاليا ١٣٠ الف ختم وفى فرنسا ٨٠

الف ختم . وقس على ذلك بقية البلاد التي زارها حتى الآن

وعند اتمام الرحلة ينشيء معرضا لمجموعته فى هولاندة ثم يطبع رحلته معتنيا فيها بنوع اخص بالكلام عن تاريخ البريد فى كل بلد وطبعات البريد المختلفة منذ انشيء البريد فى كل منها

معرض نادى الطوابع

ورأى أعضاء نادى الطوابع المصرى ان ينتهزوا فرصة وجود المسيو ينفر في القاهرة ويشتركوا معه في معرضه والنادى المصري للطوابع حديث النشأة . ولم يجد اعضاؤه سعة من الوقت للاستعداد بهذا المعرض واعداد الصناديق الزجاجية وغيرها مما يلزم لعرض بعض ماعند هذا وذاك من المجموعات الثمينة والقطع النادرة وبالاخص فى مجموعة مصر والسودان . والطوابع المدموغة باختام مختلفة تجعل لكل منها صفة خاصة

ولما زرت هذا المعرض ورأيت قلة ماعرض فيه عرفني سكرتيره الفاضل سبب هذه القلة . وصرح لى بان هذا المعرض هو أول معرض من نوعه يقام فى مصر أو هو مقدمة لمعرض أكبر وأوسع ينتظر ان يقام فى الشتاء القادم تحت رعاية حضر صاحب الجلالة الملك

ولا يخفي ان جلالته من أكبر هواة الطوابع . ومجموعته تعد من المجموعات النادرة وعلى الاخص بعد ما ابتاع من صحافى سورى فى دمشق مجموعة تحتوى علي الاوراق السورية والعربية والتركية فى ايام الحرب وكذلك ابتاع جلالته من هاو انكليزي مجموعة فيها كثير من الاوراق الشرقية النادرة

واذا نحن اسفنا لان صحفنا لم تهتم بالمسيو ينفر ورحلته فان الامل عظيم بان تهتم بالمعرض القادم حثا للشبان والاحداث على جمع الطوابع وتنسيقها

هار قد.بم

بين العرش والحب

البرنس كارول

الغرام الأول

في ٢ سبتمبر سنة ١٩١٨ كتب البرنس كارول وثيقة تخليه عن حقه المشروع فى العرش الرومانى، ثم اجتاز التخوم الى روسيا تصحبه سيدة تدعى «زيزى لامبرينو»، ومع أنه ترك وطنه دامى الجراح من ويلات الحرب، لم يبال به، بل قصد موسكو، تحميه الجنود الالمانية، التى كان يقاتلها منذ بضعة اسابيع.. وهنالك عقد زواجه على «صديقته». فارسل اليه الملك فردیننـد رجلا كبيراً من البلاط لينصحه ويثنيه عن عزمه.. فامتثل البرنس وعاد..

وفى سنة ١٩١٩ نظرت المحكمة العليا في زواجه من السيدة «لامبرينو» فقررت الغاء العقد. غير ان البرنس كارول كتب اليها فى تلك السنة نفسها رسالة يقول فيها، انه وان الغى المجلس زواجه منها رسميا.. فما زال يعدها زوجته..

ومع انه استرد حقه فى العرش فقد كان يعد هذا الحق قيداً له. فعاودته فكرته الاولى.. وفى اليوم الذى كتب فيه «لصديقته» كتب أيضاً لابيه رسالة يتنازل بها عن كل حقوقه فى ولاية العهد، ولم يكتف بذلك، بل بعث بصورة كتابه هذا الى رؤساء الاحزاب ورجال البلاط

زواجه

وفي سنة ١٩٢١ تزوج من البرنسيس «هيلن» وهى من اميرات البيت الملكى اليونانى، على ان هذا الزواج الذى ارضى به اهله وذويه، لم يكن ليكبح جماح رغباته

وما لبث الناس ان راحوا يتحدثون عن حوادث غرامه الجديد مع مدام «هيلن لوبسكو»، فقد اتصل بها خلسة وسعى حتي جعل منزلها ملاصقاً للقصر





البرنس كارول ملك رومانيا

الملكى.. فغضب الملك لهذا التصرف، ورغب اليه ان يقطع علائقه الشاذة، فلم يصغ الى نصائح ابيه

عود الى غرام قديم

ترامى الى البرنس ان «صديقته» الاولى «زيزى لامبرينو» فى اوروبا — بعد أن قطعت اخبارها عنه بايعاز من ابيه الملك. فكتب الى ابيه حينئذ مكررا تخليه عن ولاية العهد، نابذا الانتساب للاسرة المالكة، ومتخلياً عن جميع الحقوق، وواعداً بانه لن يدخل رومانيا ثانية قبل مضى عشر سنين، بعد اذن الملك، فارسل الملك فردیننـد وزير قصره الى ميلانو حيث كان يقيم البرنس كارول، مفوضاً اليه اقناع ولى عهده بالرجوع الى ما كان عليه واذا قبل بذلك يستكتبه عهداً بالندم على الماضى. وكتبت اليه الملكة أيضا مع سائر كبار العائلة المالكة، ولكن كل هذه الوسائل وما تلاها من السعى لاثارة عواطفه، ذهبت ضياعا.. كأنها لم تكن!

اسقاطه من حقوق ولاية العهد

وعاد الوزير المفوض لايحمل تنازل البرنس كارول للمرة الرابعة، بعبارة صريحة، لاغموض فيها ولا ابهام!

رأى الملك فردیننـد ان ابنه كارول مصر على الاعتزال كل الاصرار.. و لاسبيل لاقناعه بالعدول

مجلس التــاج

فعقد « مجلس التاج » وأقر علي تخلى البرنس كارول واقامة ابنه البرنس «ميهل» مكان ابيه المعتزل ولياً للعهد ، على أن تتولى الوصاية عليه لجنة مؤلفة من ثلاثة هم البرنس نتور ، والدكتور ميرون كريستيا بطريرك رومانيا ، وبودروكان رئيس مجلس العدل الأعلى .

* * *

هذه صفحة مطوية من تاريخ البرنس كارول الذى نودى به اخيراً ملكا بعد ان ظن الكثيرون انه لن يعود يوماً ليتسنم عرش رومانيا الذى تنازل عنه بالامس

مشكلة العاطلين بمصر

وتأثيرها فى أزمة الزواج والامن العام

من باب تحصيل الحاصل أن نتكلم عن خطورة مشكلة العاطلين بمصر واهميتها، اذلاريب في انها من أهم المسائل الداخلية فى كل بلاد العالم وان جميع الحكومات الراقية تعيرها الاهتمام التام لدرء اخطارها عن الأمة والبلاد . ولقد عولجت هذه المشكلة غير مرة في أهم الجرائد المحلية، ونحن نريد الآن أن نتكلم عن تأثيرها فى أزمة الزواج والامن العام ، وذلك لمناسبة ما كتبه بعض من حضرات الكتاب بشأن أزمة الزواج فى هذه البلاد وقد عللوا وجودها باسباب كثيرة منها بهرجة الفتيات وفرنجة السيدات وقلة الحياء بأساليب تخالف تقاليدنا الشرقية وادابنا العربية — غير ان الواقع يخالف ذلك تماماً — فان السبب الاصلي الدافع الى غير الزواج بطريقة مباشرة هو فى نظرنا البطالة وكساد الاعمال وعدم الكسب . .

ولقد اشاع بعضهم ان الحكومة عازمة على سن قانون يفرض ضريبة على العزاب اسوة بما هو حاصل فى بعض الممالك الغربية والشرقية كتركيا — وقد غاب عنهم ان تلك البلاد التى فرضت الضرائب على العزاب أحاطت قانون العزوبة بطائفة من القوانين ، فمن ذلك انها سنت قانونا يحدد المهاجرة الى بلادها لكى لا يجد أبناء البلاد من يزاحمهم فى اشغالهم، وقانونا لتشجيع المؤسسات الوطنية الاقتصادية والصناعة والتجارة والزراعة والزام الاجانب أن يخضعوا لكل ما تقضى به حقوق البلاد القومية . مع تسهيل وسائل المعيشة لرعاياها ، فهل فى بلادنا مثل ذلك ؟ فاذا كان الجواب سلباً فلماذا نضع تشريعاً يخلق لنا المتاعب ويكون اقرب الى الاستبداد منه الى العدالة . .

وعندنا ان الموضوع الذى يجدر بالكتاب معالجته هو موضوع البطالة التي خلقت وتخلق لنا مشاكل خطيرة قد تكون اعظم من مشكلة الاحجام عن الزواج . فاذا كان الشاب المتعلم يخرج من المدرسة بعد اتمام دراسته وليس له من رأس المال غير معلوماته وامانيه فى المستقبل ، فماذا تكون حالته اذا خيبت الحقيقة هذه الأمانى واظهرت عجزه عن ايجاد عمل يعتاش منه ؟

ومن المسلم به ان الاكثرية الساحقة من الشعب هى من الفقراء ، فقبل أن يخطر الزواج ببال هؤلاء لابد لهم من التفكير في أمر معيشتهم وتأمينها . فاذا تعذر عليهم ذلك اضطروا الى اهمال الزواج بتاتا .

واذا كان الاعزب الذى يعول ذوى قرباه لا يملك قوت يوم الا بشق النفس فكيف يستطيع أن يفكر فى الزواج أو يقدم عليه ، بل كيف يمكنه أن يدفع ضريبة العزاب وحالته المالية كما ذكرنا .

ومن المعلوم ان العاطلين عندنا اصبح معظمهم من مصائب الهيئة الاجتماعية فاذا لم يتدارك امرهم فى الحال كانوا خطراً عظيما عليها يزداد بنسبة ازدياد عدد المتعلمين ، وقد اتفق علماء النفس وعلماء الاجتماع على ان العاطل المتعلم اشد خطراً على الأمن العام من العاطل الجاهل لأنه بمقتضى معلوماته وادراكه يستطيع أن يبتكر من الوسائل ويتخذ من الاساليب التى تحقق أغراضه وامانيه اضعاف ما يستطيعه الجاهلون . وعلى هذا القياس استطيع أن ازعم انى فى مركز يساعدني على مخالفة من قال ويقول بان ازمة الزواج او اضطراب حبل الامن العام هما ناشئان عن بهرجة النساء أو عن غير ذلك من الأسباب

فعسى أن نرى بعد أن تظهر الحقيقة للعيان من اقدام حكومة جلالة الملك المعظم ونواب الامة الكرام ، واصحاب الرأى فى البلاد . ما يكفل لنا تلافى الاخطار المحدقة بالامة والوطن . وقديما قيل درهم وقاية خير من قنطار علاج .

م . ف

سبع سنوات فى جحيم المخدرات

أسرار خطيرة وحوادث غريبة

الاعيان والعظماء الذين عرفتهم وصادقتهم فى مغاور الكوكايين — تجار المواد المخدرة وكيف يعيشون — جولة فى مملكة الذهب والحظ — كيف تراق دماء الضحايا وتدبر الخطط الاجرامية وترتكب الحوادث الجنائية — كيف تسرق المنازل واين تباع المسروقات — صيحة الى رجال البوليس وكلمة جريئة الى سعادة حكمدار العاصمة

لمدمن تائب

حدثنا الشاب (ع . ح) المدمن التائب فى جزء مضى حديثا جريئا عن اسرار بؤر المخدرات وما شاهده فيها من الفظائع والمنكرات فى خلال سبع سنوات قضاها فى قبور الاموات التى ظل بها الى ان قدر له النجاة تخرج الى الحياة ينشد الحياة ... وما كان اشد حاجته الى رؤية الشمس وقد عمى بصره ، وفقد شعوره ، وحكم على نفسه بالموت وكان من الاحياء !

ولما كان محدثنا قد تناول الموضوع من ناحية واحدة فقد رأى ان يحدثنا الآن حديثا لم تسمعه اذن ، ولم يعرض له كاتب من قبل ، فهو حديث خطير ، أو ان شئت فسمه سرا قدر له ان يذاع . قال :

الاعيان والعظماء

الذين عرفتهم وصادقتهم فى بؤر الكوكايين ؟ !

قدر لى ان اعود الى الحياة ، تاركا خلفي كل ما كان يحيط بى من صور ومشاهد ، وليست تلك الصور الا الاشباح المخدرات الرهيبة التي طالما هددتني بالموت في نومى وصحوى ، فكنت تارة اضحك ، وتارة ابكى كالمجنون سلب عقله ، وفقد وعيه وشعوره ، اما تلك المشاهد فهى أحاديث وذكريات جرت لى مع اصدقاء تعرفت بهم فى منطقة « الخطر » ، وصادقتهم فى ساعة المحنة ، بل شاركتهم فى احتساء كؤوس الموت المرة ، فقد كنا اكثر من عشرة اشخاص اصدقاء اوفياء لا يفرقنا النهار ولا الليل ، فكنا نذهب معا لشراء أوراق السموم البيضاء ، وكان الذى يملك نقودا يعطى الذى لا يملك بعض ذرات ليستنشقها فينتشى ، !

وان انسى لا أنس من هؤلاء الاصدقاء — وفيهم المهندس والطبيب والتاجر والمحامى والمالى والمقاول — صديقي (م . د) الذى كان من قبل وكيلا للنائب العمومى يحقق في قضايا المخدرات ويقضى على تجارها بالحبس ، وما هى الا دورة من الفلك الساخر حتى أصبح صريع المخدرات وطالما كان يقول انه من اجلها خلق ولها وفي سبيلها سيموت ! !

واذكر اننا جلسنا جميعا ذات يوم نتجاذب اطراف الحديث فيما وصل اليه حالنا من الذل والامتهان ، وما قدرنا لانفسنا ان يكون علينا من صنوف العار والشقاء فقال احدنا انه قتل اخته تحت جنح الظلام وفر هاربا لانه كان يعلم انها تملك نقودا فلما طلب منها بضعة قروش ورفضت شهر فى وجهها مطواة وظل يطعنها بها حتى سقطت مضرجة بدمائها ، فلم يشأ والده ان يبلغ الامر للبوليس بل تستر عليه ، وظل يعالج فتاته خفية ، وقد خرج الجاني من منزل والده ولم يرجع ! وقال آخر انه كان يملك عدة عمارات في شبرا والعباسية فلما عرف السبيل الى الكوكايين باع كل ما يملك من اطيان وعقار حتى ادى به الامر يوما ان يدفع مبلغ ١٥٠٠ ج لاحد تجار المواد المخدرة ثمنا لحق مملوء بالكوكايين !!

وان تعجب لشيء ، فعجبك لتلك الاجسام النحيلة ، وهذه الوجوه الصفراء الشاحبة ، ولو قيل لك ان الاموات يقومون من قبورهم ليسيروا فى الطرقات ، فصدق لان الاموات هم هؤلاء ، ولا فرق بين الاموات وبينهم ، وأى عقل يصدق ان ذلك الجسم البالى الذى يرفل فى ثوب من القذارة تعلوه الميكروبات هو حضرة صاحب العزة (س . ف) الموظف سابقا ، او الدكتور (ق . ع) الطبيب الجراح المعروف سابقا ، أو الاستاذ (ك . ت) المحامى الضليع سابقا . أى عقل يصدق ان تلك الاشباح كانت يوما ما لرجال من العظماء تربطهم بالمجتمع أواصر شتى ، وعوامل جمة ! !

تجار المواد المخدرة

وكيف يعيشون

أعرف بين تجار المخدرات شخصا اسمه عبد الحميد — ولا يحضرني لقبه — كان قبل ان يتجر بها عاملا بسيطا فى محل احد الحدادين يتناول اجرا يوميا قدره ستة قروش صاغ كان يعول منه عائلة مؤلفة من ثلاثة أشخاص ، فلما انتشرت تجارة المخدرات وراج سوقها فى مصر رأى ان يكون فى عداد تجارها فاتفق مع احد

كبار المهربين وسلمه خمســة جنيهات عربونا لبضاعة حددا قيمتها فيما بينهما بمائتين وسبعة وخمسين جنيها وقد تسلمها وظل يتجر فيها حتى بلغ دخله اليومى ٩٥ ج

ومن غريب امر عبد الحميد هــذا — وهو الذي كان عاملا حقيرا — انه اهدى الى احدى النساء يوما خاتما من الماس يقــدر ثمنه بنحو ٢٠٠ ج ، وكانت تقدر نفقاته الشخصية بعشرين جنيها في اليوم الواحد ! !

اولع عبد الحميد بالنساء ، ولا سيما الراقصات ، فبلغ به الغرور ان استأجر مقعدا دائما خاصا به بتياترو برنتانيا فلم يكن يجلس فيه احدغيره طول السنة .

قال محدثي : واتفق يوما ان دعاني هذا التاجر لزيارة منزله بعد ان كلفني بعمل مسالةحسابية له ، فلما ذهبت الى المنزل لم يدهشني مارأيت به من اثاث ثمين وطنافس وحلى بقدر ماأدهشني ما شاهدته في أحدى خزائنه من الاوراق المالية التى رص بعضها فوق بعض ..

ولما كان عبد الحميد يعرف عني انى اختصاصى فى المسائل الحسابية فقــد اصطحبنى الى مخازنه السرية — وكان يثق بى كل الثقة لانني مدمن والمدمن لاقدرة له على افشاء اى سر اذا وعد ببضعة جرامات من المواد السامة — لاجرد له الموجود فيها من البضائع فكدت اصعق من هول مارأيت . رأيت برميلا كبيرا مملوءاً بالحشيش، وثلاث عشرة صفيحة من صفائح المسلى مملوءة بالاوراق الصفراء والخضراء والحمراء التى تحتوى على كوكايين ! !

ولجميع تجار المخــدرات وكلاء وموظفون وعمال وادارات قائمة بذاتها ، وتكاد تكون اكواخهم مكدسة بالذهب النضار الذى يحتويه من بيع بضائعهم السامة !!

اما حياتهم الخاصــة ، فهم يتمتعون

فيها بجميع انواع المسرات ، وينفقون الاموال عن سعة . بين الكاس والطأس ، وهل يعرف قيمة المال الا الذى يكد فى الحصول عليه . . . .

كيف تراق دماء الضحايا

وتدبر الخطط الاجرامية و الجنايات

قال محدثى « واذا كان الكوكايين هو الحد الفاصل بين الموت والحياة ، أو اذا كان هو الموت ، فان من الزم صفات المدمن الجبن ، ولكن هذا الجبن ينقلب الى شجاعة ، اذا لم يجد صاحبه مايستطيع أن يبتاع به مخدرا ، فتراه يقبل على الاجرام دون أن يخشى سطوة القانون ، ويغشى الدور لسرقة الأواني النحاسية والحلى بقلب ثابت وجأش رابط ، فيقتل و يسرق غير مكترث بالعواقب .

ومن غريب امر هذا المسحوق الابيض ان الذى يتعاطاه لا يلبث أن يبوح لمن حوله بكل ما فى جعبته من اسرار دون أن يخشى خطورتها ، أو يقدر نتائجها ، ولقد قدر لى مرة أن اجلس بجوار مدمن قديم فجعل يقص علي قصصاً غريبة نادرة منها قصة رجل حضر اليه واتفق معه على أن يقتل آخر فى مقابل خمسة جنيهات فلم يجد هذا ما يمنعه من اجابة طلبه ،فاعد عدته وتأهب للعمل ، غير انه علم في آخر لحظة ان الشخص المراد قتله غادر العاصمة

وليس بعيداً ان تكون جل الحوادث مدبرة فى تلك البؤر ، وابطالها من هؤلاء الضحايا ، فهم يرون ان قتل الرجل اهون عندهم واخف على مسامعهم من أن يصبحوا بغير (كوكايين) !!!

فهؤلاء هم القتلة، وهؤلاء هم اللصوص ... فكم يكلف احد الاشخاص قتل خصمه اذا أراد الانتقام منه بالقتل ، وكم تكون الارواح رخيصة !!!

كيف تسرق المنازل

واين تباع المسروقات ؟

اما ما يحدث من سرقات الملابس والحلى والأواني الفضية والمعدنية والنحاسية فاكثر ما يكون مصدره جماعة « الشمامين » الذين ينتهزون فرصة تغيب بعض اصحاب المنازل عن منازلهم أو وجود الملابس منشورة على سطوح المنازل فيسرقونها

واذكر ان فى حى الزهار شخصاً لا صناعة له إلا شراء جميع المسروقات التى من هذا النوع — ويكاد يكون بيته مستودعا لتلك المسروقات — فهو يشترى ما قيمته خمسة جنيهات بعشرين قرشا !!

وهو فضلا عن كونه زعيم لصوص ومدير « متحف » من متاحف المسروقات، يعد من كبار تجار المخدرات لأن من مصلحة السارق أن لا يقبض مالا ثمن المسروقات التي يبيعها ، بل يستبدلها بالكوكايين . . .

فلو قدر لرجال الشرطة مهاجمة بعض هذه الاكواخ الحقيرة فى الاحياء المعروفة باحياء المواد السامة لعثروا فيها على كثير من المسروقات التي لا يزال يبحث البوليس عنها وعن اصحابها من دون جدوى . . .

نداء الى رجال البوليس

وهذا النداء ابعث به من اعماق القلب الى اذان بعض رجال البوليس الذين لا يفرقون بين الواجب والمصلحة الشخصية ، راجياً ان يتشددوا فى مراقبة رجال الادارة السرية وكلهم من صغار العساكر — الذين يعملون تحت رئاستهم ، فان بعضهم يتناول رشوة من التجار لغض النظر عنهم . وفى الامكان ذكر اسماء العشرات من هؤلاء الرجال وهم معروفون حق المعرفة لضباطهم . . .

ع ٥٠



لیند تیری ، وقد كانت
احدى راقصات «برودوای»
قبل أن يبتسم لها ثغر الطالع
فتتعاقد مع مترو جولدوين
ماير .. وبوثبة واحدة
أصبحت نجمة ساطعة !
وخصوصاً عندما مثلت
امام رامون نوفارو !..

جريتا جاربو فى الفيلم الناطق



الميكروفون والكواكب!

هوت نجوم كثيرة .. وغارت كواكب ساطعة عندما ظهر الفيلم الناطق بدعة امريكا ام الغرائب . ومن حظ « جريتا جاربو » فاتنة العالم أن كان لها صوتا يوافق الميكروفون ... تلك الآلة الشيطانية التى لا ترحم .. وقد بادرت « المتروجولدوين ماير » الى استغلال هذه المزية الجديدة فى « جريتا جاربو » وهى ترى فى الصورة فى أحد مناظر فيلمها الناطق

يوسف ...

فى سنة ١٩١٣ كنت في بيروت ، ثغر سورية الجميل ، أتلقى بعض دروسى . وفى مثل هذا الشهر (يونيه) من تلك السنة عرفت « يوسف » شاباً ، فى أخلاقه جد ، وفى نفسه قوة . كان يعلم الافرنسية ، وكان يكتب فصولا فى بعض صحف بيروت اليومية ، وكان يحرر جريدة أسبوعية أنستنى الأيام اسمها .

وفى سنة ١٩١٩ بينما دم الوطنية الحار يغلي فى سورية ، وبينما لواء الثورة يظلل قلبها - دمشق - و « النادى العربي » فى هذه تنبعث منه اصداء الأصوات الصارخة بالاستقلال أو الموت ، كان « يوسف » من الاعضاء العاملين ، البارزة آثارهم في ذلك النادي الذى وجه المحتلون نظرهم اليه إثر معركة ميسلون ، وعدوا وقوف بضع فتيات فيه من باريسيات الدم او الأخلاق يحملن الأزهار لاستقبال الزاحفين على جماجم ابطال ميسلون ، ظفراً ثانياً لهم فى المعركة .

كان « يوسف » من أعضاء النادى العربى قبل احتلال الفرنسويين دمشق ، وكنت أعجب بحفظه الأناشيد الوطنية الحماسية وترديده لها بصوته الأجش ، وكان له بين زملائه فتيان ذلك النادى البررة مكانه من الاحترام لوطنيته ولعلمه ولطيب قلبه

ونادى المؤتمر السورى العام يوم ٨ مارس ١٩٢٠ فى دمشق باعلان استقلال سورية بحدودها الطبيعية واختيار فيصل ابن الحسين ملكا دستورياً لها ، فخف « يوسف » الى مصر ، حاملا قرار المؤتمر منقولا بالتصوير الشمسى ، وتواقيع أعضائه ، وجواب العرش السورى عليه ، فجمله كتاباً هو الأثر القيم لذلك العهد ، وافتتحه بمقدمة أجمل فيها ما مر على سورية من احداث الى يوم قرارها هذا ، واثبت فيه صوراً أصبحنا نعدها اليوم تاريخية وسيكون بعضها « أثرياً » ، وسمى كتابه « ذكرى استقلال سورية »

وعاد « يوسف » الى دمشق يحمل هديته الى ابناء وطنه الثانى ، إذ هو بيروتى المولد والمنشأ ، فأقام قليلا ، وكانت غارة الظلم يوم ميسلون ، فأدرك أن يد السوء لن تقصر عنه ، فرحل الى مصر ، وهنا - فى القاهرة - التقينا ، وكنت على شبه اتصال به ، ومرض منذ عام ، وعوفى ، فزرته وهنأته .

وقمت برحلتى منذ شهر الى فلسطين ، وقد بلغنى ان المرض عاوده ، فقلت فى نفسى أمس - نعم ، أمس ، صباح ١٢ يونيه - ترى هل عاد يوسف الى مزاولة عمله ؟ فتناولت يد التلفون أسأل شريكه عنه ، فقال : مات يوسف فى اليوم الأول من هذا الشهر . . .

ليس عجيباً ان يموت « يوسف السيوفى » فالناس للموت . وليس لتأبينه وندبه ما اكتبه الساعة ، فقد أفقدتنا السنون العشر الأخيرة من رجالات سورية من لا يقاس يوسف ببعضهم ، واحتملنا فقدهم بصبر ، وشيعناهم بجلد ، وقلنا فيهم « لم نعد بعدما لقينا نبالي »

ولكن العجيب ، المثير للشجو ، أن يمر اثنا عشر يوماً على موت « يوسف » المعلم ، الصحفى ، الأديب ، الوطنى ، عضو النادي العربى ، واضع ذكرى استقلال سورية ، ولا ينعاه ناع ولا يشعر بفقدانه غير أمه وأم بنيه وذراريه . .

لو مات « يوسف السيوفى » في وطنه بيروت أو دمشق لمشى فتيانهما وكهولهما فى جنازته ورثاه راثون وبكاه باكون .

ولو كان « يوسف » غنياً لتردد نعيه فى موطن غربته ولالتف حول نعشه الجمهور المتراص من المعزين والمؤبنين .

ولكن يوسف مات ، والوعتاه ، فى غربتين : مات بعيداً عن أهله ودياره ، ومات فقيراً . . . . . .

نوادر الادباء والعظماء

حلم غريب ــ السبيل الى العبادة ــ دبورزن على خراب عشه ــ البقية تأتى ــ أنا باقدح فكرى

حلم غريب !

لما كان المغفور له ساكن الجنان سعد زغلول باشا يزور مسقط رأسه مسجد وصيف كان يستصحب معه جماعة من كبار خلصائه وغيرهم من رجال الأدب والسياسة ممن يرتاح دولته الى مجلسهم

واتفق يوما ان استصحب دولته شاعر النيل الكبير حافظ بك ابراهيم والدكتور محجوب ثابت ليقضيا معه السهرة. ثم استأذنا في الانصراف وذهب كل منهما الى سريره

ولما استيقظ الزعيم فى صباح اليوم التالى ارسل فى طلبهما فلبى حافظ الدعوة وتخلف الدكتور محجوب ثابت فسأل سعد باشا عن سبب تخلفه فقيل انه لايزال نائما

ولما افاق الدكتور من نومه قال له سعد باشا :

ــ إلا يادكتور انت اتاخرت فى النوم النهارده ليه ؟

فقال الدكتور معتذرا

ــ بق يادولة الرئيس انا اعتذر اليك لأنني كنت أرى فى نومى حلماً غريبا !

فقال دولة الرئيس ضاحكا :

ــ اذن قصه علينا وحافظ بك هو الذي يفسره !

فقال الدكتور : لقد رأيت انني اركب ثورا قوى الشكيمة ، عظيم الجسم ، غير محدود القوى ، يفزع الناظر منظره ، ويرهب اشد الرجال بقوته ، وأحسست بيدى تلتفان حول عنقه وهو يسير معتادا على غير رغبة منه ، ولو كان قد تمكن منى لقتلنى . ثم رأيت من خلفى عددا كبيرا من الحمير لست ادرى ماغرضها . . . ،

فقال شاعر النيل مفسراً .

ــ هذا جميل يادكتور . . . اما الثور الشديد الشكيمة فهو الوفد لأنك انتخبت لمجلس النواب فى احدى دوائر مدينة الاسكندرية مستقلا وعلى غير مبادئه ، فمعنى نجاحك مستقلاهو معجزة المعجزات !

فراح الدكتور يضحك ثم قال : طيب فهمنا ده . . . والحمير دول يبقوا ايه !

فقال الشاعر : دول اللى انتخبوك !!!

السبيل الى العبادة !

يروى عن سمو الخديوى السابق انه اراد ان يهدد يوما المرحوم محمد سعيد باشا (وكان حينئذ رئيسا للحكومة) ــ لسبب من الاسباب ــ فكلف بعض رجال حاشيته ان يبلغه ، انه ان لم يستقم يجعله يلتزم الصف الاول فى الصلاة » !!

وكان يعنى الخديوى السابق بذلك احالته الى المعاش لأن سموه كان يعتقد ان الفصل من الوظيفة سبيل الى العبادة !!!

دبور زن على خراب عشه !!

اعتاد احد حضرات اصحاب السعادة الباشوات ــ ولا يحضرني اسمه الآن ــ ان يذهب فى كل عام الى عزبته الكائنة ببلدة محلة روح وأن يتفقد اطيانه بنفسه فى المدة التي يمكثها فيها،وكان كل مايلبسه الباشـــا فى عزبته جلبابا من الجوخ و (عباية) وحذاء ويضع على رأسه طاقية بسيطة

وحدث ان احد المستأجرين تأخر فى سداد ايجار الاطيان للباشا فأمر بعض رجاله بطرد الرجل من العزبة والقاء محتويات منزله ــ الذي يملكه الباشا ايضا ــ فى وسط الطريق !!

فلما ذهب الفلاح الى مركز البوليس وعرض امره على احد الضباط وهو محمد افندى دبور الذى لم يكن قد مضى على تسلم منصبه الجديد حينذاك سوى اسبوع واحد ، بعث الضابط بخفير ليحضر المدعى عليه فلم يرفض الباشا بل ذهب الى مركز البوليس بملابسه القروية ، ولما سأله الضابط ــ وكان لايعرفه ــ عن اسمه ووظيفته ــ اجابه الباشا اجوبة مقتضبة خالية من الالقاب والنعوت . وبعد ان انتهى من اسئلته خاطبه قائلا :

ــ بق يعنى الواحد منكم يبقى حتة فلاح جلنف ماحيلتوش الا فدان والا اثنين و يقوم يطغى على خلق الله . . . والله ياابن الكلب لأطلع النجيل الاخضر على عينيك !!

وبينما الضابط يسترسل في اهاناته والباشا صامت أقبل المامور ــ وكان متغيبا ــ فلما وقع نظره على الباشا حياه بأدب واحترام ، وقال للضابط :

ــ انت خلصت قضية سعادة الباشا والا لسه يادبور افندى

فلما سمع محمد افندى دبور ذلك القول من المأمور ارتبك واصفر وجهه وقال :

ــ لاقضية ولا غيره . . . ماخلاص دبور زن على خراب عشه !!

البقيــة تاتى :

شاعر الشباب احمد رامى مشهور بخفة الروح وسرعة الخاطر وعذوبة النكتة ، وللشعراء في مباذلهم كل طريف معجب !

اتفق في ذات يوم بينما كان يسير فى الطريق مع جمع من اصحابه ان رأى صديقا له قصير القامة يحاول التظرف و(الحنشصة) وهو فيهما ثقيل جدا فقال له:

— باواد بتعمل كده ليه ... دا انت ربنا خلقك وقال البقية تأتي !!!

انا باقدح فكرى !

كان المرحوم عبد الله باشا فكرى من رجال مصر المعدودين، وفى طليعة اولئك الذين مازالت آثارهم العلمية والادبية بارزة فى المجتمع

ومما يروي عنه رحمه الله عندما كان وزيرا للمعارف انه كان له صديق حميم من المدرسين اسمه الشيخ ابراهيم السمنى

وعلى الرغم من ان فكري باشا كان يعد الرئيس الاعلى لهذا المدرس الصديق فقد كانت ديموقراطيته تدفعه الى ان يسير فى الطريق مع صديقه الشيخ جنبا الى جنب

وحدث ان الباشا وصديقه كانا يسيران في اشد ساعات الحر، وكان الشيخ بدينا فأخذ العرق يتصبب منه بغزارة

فالتفت فكرى باشا اليه وقال مازحا:
— جرى ايه ياسمنى انت سحت !

فقال الشيخ على الفور:

— لا مافيش حاجة ياسعادة الباشا .. بس انا باقدح فكرى

شذرات

الرجل الذى يندفع الى الزواج لن يجد لحظة راحة يندم فيها على ما فعل

***

كثيراً ما يتعمد الناس الكتابة بخط ردىء رغبة فى اخفاء عجزهم عن صحة الهجاء

بين الصحف والمجالس

المجانيـة فى المدارس ـ مقال عربى بثلاثين ليرة ـ بطل ولص

المجانية فى المـدارس

يعرف القراء كما نعرف نحن أن هناك فى وزارة المعارف شيئاً اسمه المجانية، وان هذه المجانية هى نظام تقرر الاخذ به فى مدارس الحكومة لمصلحة ابناء المعوزين الذين لا تتسع أرزاقهم لوفاء المصاريف المدرسية، وكذلك لطلاب العلم الممتازين فى الكفاية والملحوظ فيهم النبريز والتفوق

هذا ما نعرفه وهو ما تقضى به العدالة المطلقة، ويستلزمه صالح العلم والبلاد، ولكن هل تجرى الامور فى مدارس الحكومة على هذا النظام الذى وضعته الحكومة، والذى املته على نفسها لتسيير امورها !؟!

نود من صميم قلوبنا أن نجيب عن سؤالنا هذا بالايجاب، ولكننا نشعر ان هذا الايجاب لن يصدر منا أو من احد قرائنا «ولا بطلوع الروح» وهذا ما يدعو الى الأسف الشديد حقاً، ولكن ما الذي نستطيع عمله؟

اول ما نلحظه فى نظام المجانية انه ضيق الحدود، ضيق المجال، اذ ان نسبته ضئيلة جداً لا تتسع الا للنذر اليسير من أولاد الفقراء، والمبرزين من طلاب العلم، فضلا عن ان هذا النذر اليسير من هؤلاء لا يفوزون بحقهم هذا الا اذا استطاعوا أن يتقدموا بالشفاعات والوساطات ولو اقتصر الأمر على الحكومة وحدها لهان، ولكنه تعداها الى مدارس جمعياتنا الخيرية التى اسست وجمعت اموالها من المحسنين بقصد تعليم أولاد الفقراء، فهذه أيضاً تنزع منزع زميلاتها، فلا يفوز بمجانيتها سوى من يقدر على ان يتقدم لأولي الأمر فيها بوصية من ذوى النفوذ والخطوة لديهم،

وتكاد تكون هذه الحال السيئة مثار الشكايات العديدة من اباء الطلبة واولياء أمورهم في المجالس وعلى ابواب دور العلم ولكن الحيطان التى قد تكون لها اذان فى بعض الاحايين تقف سداً منيعاً دون وصول هذه الشكايات لمن فى يدهم تصريف الامور

ولعلنا بترديد هذه الشكوى نطلع اولياء الأمور فى الوزارة على موضع الداء، ولنا كل الثقة في ان نزاهتهم وحبهم لصالح البلاد واخلاصهم فى العمل سيدفعهم لمعالجة هذه الحال، والتعجيل بالاصلاح حتى تنقطع الشكوى ويستقر النظام ولا سيما واننا في بدء العطلة الدراسية وبعد أسابيع قليلة يبدأ العام الدراسى الجديد ... فهل لرجائنا هذا من مجيب؟

مقال عربى بثلاثين ليرة

جاء فى جريدة المعرض السورية تحت عنوان «ثلاثون ليرة ثمن مقال عربي» انه نزلت باحد الشعراء ازمة مالية فراجع لتفريجها صديقا كان يعتقد فيه الاخلاص والوفاء، فاصم اذنه عنه، فاستوحى من ذلك مقالا نشرته هذه الزميلة الغراء، وما ان مضت عدة ايام على نشر المقال، حتى وردت على الشاعر رسالة فيها اوراق مالية بثلاثين ليرة وكلمة رجاء لطيفة لقبول الهدية، وان الشاعر آثر كتمان اسم المرسل وان الصحيفة ترجو أن يلهمه هذا الحاد[ث] النبيل تحفة أدبية جديدة

ولقد تبادر لذهني عند قراءة العنو[ان] ان الثلاثين ليرة كانت ثمنا لهذا المقال العر[بي] فسررت ايما سرور برواج سوق الأدب وحسن تقدير الصحف للادباء، ولـ[كن] خاب ظني عند ما تلوت الخبر الى نهايته، لم يكن المبلغ ثمنا للمقال الأدبى القيم ولـ[كن] هدية بسببه

وان هذا النبأ على بساطته ليؤيد [ا]ما نعتقده من كساد بضاعة الأدب فى الشر[ق] وبؤس رجاله وسوء حالهم. ويخيل الي [ان] هناك من يجادل فى هذه الحقيقة الوا[ضحة]

ويحضرني وانا في معرض هذا الحدي[ث عن] سوء حالة رجال الادب عندنا حتي ان احد[هم] «واظنه المرحوم امام العبد» رغب يوما في العودة لمنزله ولم يكن لديه اجر الركوب فاضطر لافلاسه ولما عاناه من التعب طول يومه لان يحتال الوصول الى منزله فقصد الى عربة وطلب الى سائقها ان يقوده الى المنزل حتى اذا ما وصله [...] واطل للسائق من النافذة واعلنه ان [...] فقد صبره من طول انتظاره فر[كب] عربة أخرى وهكذا وصل الى منز[له] بدون أجر.

وفى الوقت الذى نرى مثل هـ[ذا] البؤس يشمل رجال القلم عندما تأ[تي] الانباء من أوربا بان لويد جورج رئيس وزارة انجلترا سابقا عندما اعتزل الوز[ارة] تناول القلم وكتب للصحف، فدر علي[ه] قلمه بما فاق فى قدره ووفرته ما كان يتقاضاه من مرتب رئاسة الوزارة.

التطوع فى الجيش ، والذهاب الى ميدان القتال ، والبلاء الحسن فى خدمة الوطن ، واظهار الشجاعة والجرأة فى ملاقاة الموت ، وفى الثبات امام جيوش الاعداء ، كل ذلك يعد اكاليل فخر ومجد تكلل جبين الجندى الشجاع الذى انكر ذاته فى سبيل الوطن ، وضحى بشخصه من اجل غيره ، كما ان مثل هذا التصرف النبيل من الجندى هو مظهر لما تنطوى نفسه عليه من خلق كريم ، ونبل عظيم ، وتضحية جريئة ، وانكار للذات ، وترفع عن الدنايا

اذا علمنا ذلك كله ، وبلغنا بعد ذلك ان احد هؤلاء الجنود الابطال اقترف جريمة السرقة او ماشاكلها من الجرائم فهل نعتقد ان مثل هــذا الجندى لابد وان يكون ساقط الهمة ، سافل الخلق ، دنىء النفس ، وان صح هذا فما الذى بدل الحال من النقيض الى النقيض

ولقد يتبادر الى ذهن البعض ان ما نفترضه لايعدو مجال الخيال ، وحدود الوهم ، ولكنه فى الحقيقة لم يعد الواقع الذى جرى فى مدينة «متز» من اعمال فرنسا حيث قدم لاحدى محاكمها جندى من جنود الحرب الكبرى بتهمة تلاعبه باسهم الدولة فحكم عليه بالسجن خمس سنوات فاستأنف الحكم ولما كان من ابطال الحرب الاخيرة وكان قد جرح فى مواقف جراح عديدة نال عليها الاوسمة ، فان اعضاء محكمة الاستئناف تأثروا لحالته فانقصوا الحكم عليه من خمس سنوات الى ستة اشهر احتراما لسلوكه فى اثناء الحرب وما ابداه فيها من الجرأة والاخلاص وحب الوطن

فماذا ياترى اصاب عقل هذا الجندى الشجاع المخلص المحب للوطن حتى غدا لصا سارقا ؟! لن يدخل في روعنا مطلقا ان النفس الكريمة غادرها كرم عنصرها ، وان الخلق النبيل غادره نبله ، من تلقاء نفسه وبلا مؤثر قوي دفعه في شدة وعنف ، فلم يستطع المقاومة ، فزلت به القدم ، ووقع فى الاثم

نظن انها الحاجة الملحة ، والازمة المالية المستحكمة الحلقات ، تسدان عليه سبل الرزق ، وتقفلان امامه ابواب الكسب فيستدين ثم يستجدى حتى ينضب معين الدائنين ، ويسأم من كثرة الطلب ذوو الكرم من المحسنين ، فاذا نضب ماله واشتد به وباولاده الصغار الجوع وقست عليهم الفاقة التمس لها المسكين مخرجا غير شريف ليصد عنه وعن أولاده الم العوز والحرمان .

وبعد هذا الاكراه القوى الذى يدفع الرجل الشريف لان يكون على كره منه ، من طريدى العدالة المجرمين نقدم مثل هــذا المسكين الى المحاكمة وفى يده القيود وعلى جبينه مظهر العار والخزى وعلى صدره لوحة الاتهام ثم نودعه السجن فنقضى عليه وعلى أولاده من بعده

وهذه هى عدالة المجتمع ، اجل هــذه هى عدالة المجتمع التي دفعت بالامس شابا من المتعلمين فى احد بنادر الوجه القبلى لان ينتحر تخلصاً من الحياة واعبائها بعد ان ضاقت ذات يده ، وجعل يبحث بغير هوادة عن عمل يرتزق منه ففشل فى سعيه رغم حصوله على عــدة شهادات دراسية

وهكذا نجد ان المجتمع هو الذى يدفع بالمعتدين الى الاعتداء ، ويحرض الابرياء على الاجرام ثم يقدمهم الى بعد ذلك الى القضاء !..

(عيى)

خطر القطط على الاطفال

يجب طرد القطط من المنازل التى بها اطفال ، فقد حدث ان طفلا لم يسلخ احد عشر هلالا ، وجد مختنقا ، فلما سئلت امه قالت انها تركته فى ارجوحته وانها رأت القط نائما على وجهه . وقد اعتاد هذا القط ان يلاعب الطفل فكانت تضطر فى كثير من الاحيان الى اقفال الباب دون القط لانها رأته مرة قبــل الاخيرة نائما فى الارجوحة ولما فحص الطبيب الطفل قرر انه مات بالاسفكسيا ، وقال انه يعرف ثلاثة اطفال ماتو بسبب نوم القطط على وجوههم كما هو الشأن فى هذه الحادثة

كأس العباس

العباس بن على عم المنصور ، رآه أحد جلسائه وقد أخذ كأسا من الشراب بيده ثم قال لها : أما المال فتبلعين ، وأما المروءة فتخلعين ، وأما الدين فتفسدين .. وسكت قليلا ، ثم نظر اليها وقال : اما النفس فتسمحين ، وأما الهم فتطردين ، أتراك منى تفلتين .. وشربها .

حديث « أبي الشمقمق »

٢ نار الحب

... ولما كان الغد خرجت الي الشارع الاكبر، وجزته الى فضاء فسيح، يتوسطه تل دار خربة، فرأيتها جالسة فوق هضبة من الانقاض تمشط شعرها

قلت : مسعودة !. أأنت هنا ؟

قالت : وأي عجب فى ذلك ؟ لولا انك تعلمنى هنا لما اتيت !.

تعال ياحبيبى خذ مكانك الى جانبي في هذه الروضة الانيقة من هذا القصر البديع !!..

قلت : حرام علي الطعام والشراب حتى اظفر لك بروضة آنق فى قصر ابدع، ولك عندي من الحب ضمان ان لاأعفر عيني بكحل عينيك قبل ان اقتادك الى روضة من رياض الجنة، لأقع من نعيم الوصال فى حفرة من حفر النار !.

وهتف فى خاطري حديث نفسى فقلت ان خرائب الارض كثيرة، وفضل الله واسع، وليس لي — وقد عرفت مسعودة من شجاعتى ماعرفت — ان اعجز عن الانتقال بها الى خرابة أخرى

ثم عدت أحدثها فقلت :

انك جميلة ...

قالت : وهل كذلك ترانى فقط ؟ انك اذن لاتموت فى حي !..

قلت : أنت مخطئة

قالت : كلا، ليس دليل الحب ان تقول أنك جميلة، ولكن دليل الحب ان تقول مثلا : ياخلاصة الجمال، ياروح الحسن، ياحقنة الغرام، يامشرحة قلوب العشاق، ياأسطول الهوى، ياأركان حرب الملاحة، ياوزارة اشغال الحب، ، غيرذلك مما يقوله اقل عاشق لأقل معشوق، ولو كنت ترانى جميلة هكذا لوضع جمالي كلمة الحب على لسانك ليضعها لسانك فى أذني، ثم اطفأت نارك بتقبيلة او تغميزة او مهارشة لتؤدي بذلك اول قسط من ضريبة الحب

وأخذني حينئذ شيء من السهو عنها، ثم عاودتها فاذا هي تبكى فضحكت حتى انهمرت دموعى، وعجزت أن احبس القهقهة فى فمى فأطلقتها كهزيم الرعد، وخفت اذا هى ظنتنى اسخر منها بالضحك والقهقهة ان تمسخني في عينها قردا وأنا لم اكن حتى الآن فى عينها الا غزالا. فجعلت أدير الحديث على نحو ينسيها اننى ضحكت وهى باكية وقهقهت وهى منتحبة، ولكنها ضمتني الى صدرها وجعلت تقول وهي تمسح هذه الدموع المبعثرة فى فضاء وجهى

الآن وقد جرت دموعك حين جرت دموعى وارتفع نحيبك حين رأيتنى انتحب، الآن ياحبيبى صدقت انك تحبني، ولكن بقى ان أقول اننى احبك، فهل تصدقنى

وكنت قد صرت من انفاسها فى مثل الاختناق بدخان الفحم الحجري، وشممت من ابطيها رائحة دم الغزال قبل أن يمر باطواره من تعفن الى نتانة الى شيء لا رائحة له الى هذا العطر الاسود الذى يسمونه مسكا، فقلت لها :

هل لك فى عمل يدخلك الجنة بغير حساب ؟ .. اطلقيني من بين ذراعيك اطلقك الله من نار جهنم !..

وهداها الله ففكت عني طوق ذراعيها فاحسست ان معركة فى صدرى بين هوائها وهواء الحياة، ولولا ان فى الأجل بقية لكنت اليوم فيمن تقرأون لهم الفاتحة، وحمدت الله الذى رماني بحسناء ترى الضحك بكاء وتظن القهقهة انتحابا

ثم مددت يدى لاودعها فمدت شفتيها كخرطوم الفيل، ولم تزل شفتها تطوف بين انفى وذقنى وأنا لا أستطيع أن ادير وجهى عنها حتى اصابت هدفها من فمى فدوت بصوت كفرقعة البارود وشعرت كأن عقربا اصابت شفتى فغشيني ذهول سمعتها من خلاله تقول : خذها قبلة مات العاشقون يحلمون بها ولم ينالوها، ولكن قل لى قبل أن تودعني متى أراك ؟

وكنت قد استفقت بحيث استطيع رد الجواب، فقلت : فى كل وقت ...

قالت : اراك مساء اليوم !

قلت : وصباح غد

قالت : احلف ...

قلت : اقسم ان لا أراك فى وقت بعينه، واقسم ان اطيع الشوق فى رؤيتك وان ادعه يحملني اليك متى شاء، حياً أو ميتاً، فى زمهرير الليل أو فى هاجرة النهار.

ولم أبلغ ختام هذا القسم حتى كان بيني وبينها فضاء لا اسمعها فيه ولا تسمعني، وتعمدت أن لا أحيد ولا اتلفت ورائى، ولما وثقت انها لا تلحقنى ولو بطيارة جعلت ابحث عن مكان التهنئة بين جوانحى فهنأت نفسى بالنجاة وقلت الحمد لله على السلامة

أما هي الجميلة الفاتنة فاجارك الله...

لها بدن كسارية السفينة، ناعم كغصن الورد، مستقيم كشجرة اللبلاب، لطيف كسلك الترام، خصب « كبساتين بركات » لين كجبل المقطم !..

وشعرها الذى كانت تمشطه « له لبد اظفاره لم تقلم » !

وعيناها النجلاوان ! « كلما داويت جرحا سال جرح »...

وثناياها النضيدة الرطبة !

ايقتلنى والمشرفى مضاجعى

ومسنونة زرق كأنياب اغوال

وثغرها الباسم العذب !
ومهمه مغـــبرة ارجاؤه
كأن لون ارضه سماؤه
وانفها الاشم !
أيا راكبا اما عرضت فبلغن
نداماى فى نجران الا تلاقيا
وهى كلها :

« وكاي من دابة فى السموات والارض لا ترزقونها ، الله يرزقها واياكم وهو السميع العليم »

وبعد ذلك ابق أنا « غيري جنى وأنا المعذب فيكم » ويبقى الحب ،والله المستعان على ناره .

ابو الشمقمق

زيارة لدار محمد على باشا الكبير

اخبار غير معروفة عنه

يرويها الشيخ محمود حارس قصر والى مصر بالقلعة

يرى الزائر دار محمد على باشا الكبير فى أعلى موقع بالقلعة ، رجلا فى الخامسة والسبعين ، غريبا فى شكله ، يدل دلالة واضحة على ان بين شفتيه حديثا يشوق السامع

هذا الشيخ هو حارس ذلك البيت ، وقد استوطن إحدى حجراته ، ولم تبق له حاجة إلى النزول إلى المدينة ما دام يفضل هذه العزلة الموحشة على ضجيجها وحركتها ، وقد كان مولده بجانب القلعة أيام حكم سعيد ، ولما شب رأى حكم اسماعيل ،كما شهد احتلال الانجليز لذلك البيت فى سنة ١٨٨٤ ، ولم يحمله ذلك على تركه فبقى خادما عندهم لانه كان يتكلم الانجليزية التى تعلمها من التراجمة ، وسافر بعد ذلك مع احد اغنياء الانجليز ، فزار سويسرا وفرنسا وانجلترا وإيطاليا ، واستبدل باسم « عم محمود محمد عشرى » اسم جاك ثم عاد الرجل الى بلده ليكون « ترجمانا » بجانب مسجد السلطان حسن حتى اراد الله له أن يعود الى بيت محمد على حارسا بعد غيبة طويلة .

ويتكلم « عم محمود » اللغات الانجليزية والفرنسية والايطالية والألمانية ، عدا العربية ، ولو أنه لا يعرف القراءة أو الكتابة ، ويعرف تاريخ المماليك ، وتاريخ القصر ، وما حدث فيه من يوم جدد محمد على باشا بناءه الذى كان السلطان الغورى قد اقامه . وقد تلقى هذه الدروس من فم « الحاج حسن الصعيدى » الذي كان حارسا للقصر أيام محمد على باشا ، ومما رواه الحاج حسن أن القاهرة فى أوائل عهد محمد على باشا ، كان يرأس أقسامها أربعة « فتوات » وكان سكان كل قسم وشبانه ينضوون تحت راية « فتوتهم » وقد شق هؤلاء « الفتوات » عصا الطاعة على محمد على ، فأعد لكل منهم وليمة بالقلعة ، وقتلهم واحدا واحدا في أوقات مختلفة ، ومما يروى عن قتل أحدهم المسمى « حجاج » ولا تزال فى حى القلعة بوابة باسمه لانه كان « فتوة » الجهة انه كان يسير الى جانب محمد على لما ضرب الجلاد عنقه من الخلف ضربة اخترقته ، ولم يسقط الرأس . بل ظل الرجل سائرا . فالتفت محمد على الى الجلاد متحيرا ، فما كان منه الا ان غمز الفتوة فسقط الرأس الى الارض

ومما يرويه أيضا ان والى مصر الكبير أعد للطوارىء عدتها ، فأحضر سبع هجن ووضعها فى نقط مختلفة من الصحراء خلف القلعة ، حتى اذا لم ينتصر في حادثة المماليك استطاع أن ينجو بنفسه

ويشرح الرجل للطالبين تاريخ البيت ، ويريهم قاعاته ، ويحدثهم بما كانت تستعمل له كل واحدة ، فهذه ليطل منها والى مصر العظيم على المحمل ، وتلك ليجلس فيها ابراهيم باشا ، وتلك هى الحجرة التى أولم فيها للمماليك ومن أظرف ما رأيناه أن الشيخ محمود يحترم الرسميات كل الاحترام ، فقد دخل ليرينا الحمام الذى كان محمد علي باشا يستحم فيه فوقف امام الباب ، وأدى التحية العسكرية لهلال ونجمة كانا مرسومين فوقه !!

وقد اعتاد سمو الأمير محمد علي الصلاة فى مسجد القلعة كل اسبوع ، ثم زيارة بيت جده العظيم محمد علي باشا . وسأله الشيخ محمود مرة عما ستؤول اليه حال القصر بعد أن يصلح فأجابه بأنه قد يصير ملجأ للعاجزين عن العمل . ويتقاضى هذا الحارس كل شهر ثلاث جنيهات ونصف ، ويشكو من بخل الزائرين وخصوصا السياح .

ومن نوادر الرجل أنه يحتفظ بعصا غليظة ، ليدافع بها عن نفسه إذا داهمه جندى انجليزى ثمل ، وهو لا ينكر أنه يخاف المبيت في هذا القصر الكبير وحده ، ويقسم ان فيه « عفاريت » كثيرة ، وانه كثيرا ما يتحدث معها فى الليل ، إلا انها لا تضره لأنه لا يعتدى عليها

ويؤمن الشيخ محمود بانه مؤرخ دونه مؤرخو مصر جميعا ، فقد رأى بعينه ما لم يروه ، وسمع باذنه من الحاج حسن خادم محمد على ، وحارس بيته ما لم يسمعوه



عناية سيدة بالجنود

احتفل في سراى الانفاليد (دار المتقاعدين من الجند والضباط) بالانعام بوسام اللجيون دنور من طبقة الشفاليه على السيدة جرمان ريشار جزاء قيامها بخدمة الجرحى من الجنود والعناية بهم خمسة وعشرين سنة منها سنوات الحرب الدولية العامة . ولم تكتف بهذه المهمة الخطيرة بل تولت رياسة اللجنة التنفيذية النسائية لاتحاد المحاربين وادارة ملجأ الانفاليد فاستحقت الانعام عليها بهذا الوسام

وكان الاحتفال باهراً حضره وزير الصحة ووكيل الفنون الجميلة ووزير المعاشات . والقي فيه الجنرال ماريو خطبة بليغة فصل فيها اعمال السيدة ريشار، ومآثرها التى لاتحصى



الانسة دياجر البلجيكية

زواج ممثلة بتاجر مصري

علم قرأ مصر الحديثه مماروته التلغرافات العمومية ان الممثلة الفرنسوية ماري بل قد تزوجت سرا رجلا مصريا من تجار القطن

واوهم العريس عروسه انه باشا واسمه وهبه برسوم باشا وانه « ملك القطن » والحقيقة انه تاجر فقط ولايحمل لقب باشا ولا بك ولكنه غني فقط . وقد تم زواجه بالممثلة الفرنسوية فى لندن . وعزم على السفر معها الى امريكا حيث كانت قد تعاقدت على الاشتراك فى فيلم ناطق

وتتساءل الصحف الفرنسوية هل يسمح الزوج القبطي لزوجته الفرنسوية بالتمثيل او يخضعها لحياة الحريم ؟

اشهر نساء العالم

سألت احدى المجلات الاميريكية قراءها ان يعدوا لها اشهر عشر نساء يعتقدون انهن اشهر نساء العالم فكانت الاغلبية للنساء الآتية اسماؤهن

اسباسيا — زوجة بركليس التي اشتهرت بجمالها وعقلها فكان لها اعظم تأثير فى اليونان القديمة . وكليوباترة — اشهر ملكات العالم فى العصر القديم

وجان دارك — اشهر بطلات التاريخ

وكاترين ده شيين — المشهورة بصلاحها وقداستها .

واليصابات ملكة الانكليز وكاترين ملكة روسيا — ولكل منهما اثر فى تاريخ بلادها

ومدام ده مانتينون — التى كان لنصائحها تأثير عظيم فى الملك لويس الرابع عشر

مدام كورى — المعروفة بمباحثها فى الراديو ، ومدام — ستوف — مؤلفة قصة كوخ العم توم ، والسيدة فلورانس نيتنجال — مؤسسة جمعية الصليب الاحمر

وفاة زعيمة المانية

نعيت من برلين السيدة هيلين لانج في الثانية والثمانين من عمرها وهي زعيمة الحركة النسائية فى المانيا ورئيسة شرف للحزب الديموقراطى الالمانى

اخبار نسوية مختلفة

— اقيمت فى باريس مباراة للنساء فى الالعاب الرياضية الآتية وهى السباحة



أوده نجد بورج

والركض والتجديف. فالت قصب السبق فيها كلها الآنسة دياجر البلجيكية

— عينت السيدة شونفلد بولاند مستشارة فنية لمؤتمر القوانين الدولية فى لاهاي

— وصلت الى باريس اخيرا مدام كارمن ساكو وهى صحافية ونقاشة وحفارة بارعة من اهالي بيرو (امريكا الجنوبية) وقد جاءت الى فرنسا للقيام باعمال فنية فى سرايات الحكومة بباريس

— عينت حكومة النمسا السيدة اوده نجد بورج مفتشة للبوليس وهى اول امرأة شغلت هـذا المنصب الخطير فى بلادها

— كانت الآنسة او برين الانكليزية قداصيبت بكسر ساقها اثناء اشتغالها بالطيران فاستخدمتها الشركة الامبراطورية للاعلان عن الحاصلات الانـكليزية

— فتحت الجامعة الدولية لعلوم السياسة والاقتصاد في فينا ابوابها للنساء منذ بضع سنوات. وفيها الآن احدى عشرة طالبة من جنسيات مختلفـــة بين المانيات ورومانيات وانـكليزيات. والكل يظهر كفاءة عظيمة فى تلقى دروسهن

رئيسة فرقة موسيقية

اقيمت فى باريسة حفلة خيرية شنف
اذان الحاضرين فيها فرقة موسيقية مؤل
من عشرين موسيقى بين رجال ون
تحت اشراف مدام جان افرا بوليه عاز
الكمنجة المعروفة وخريجة الكونسرفتو
وزوجة المسيو جاستون بوليه

وتقول مجلة منيرفا اننا نرى للمر
الاولى سيدة ترأس فرقة موسيقية. وكا
هذه الوظيفة قاصرة على الرجال. و
فتحت مدام بوليه بعملها بابا جديداً لنهض
نسائية فى الفنون الجميلة

المجلس الدولى النسوى

عقد المجلس الدولى النسوى مؤتمره
فينا من ٢٥ مايو الى ٧ يونيو. وقد ل
الدعوة لحضوره نحو الف سيدة منهن ٠٠
اوفدتهن الجمعيات المختلفـة في الولاي
المتحدة الامريكية. وحضرته مندوبات م
مصر وسوريا ولبنان ومندوبات من جمي
ألامم والمكتب الدولى للعمال وبعض
البرلمانات والبلديات

واشتغل المؤتمر بعدة مسائل اجتماعي
واخلاقية ودولية نذكر منها مسالة تخفيض
السلاح وتربية الاطفال وتعريفهم الواجب
عليهم نحو السلام العام واشتغال النساء ف
البوليس وتحسين العلاقات الدولية التجاري
وغير ذلك من المرضوعات العامة



الفية ابن ذلك

الاسم قسمان فاما المبنى
فانه زى الحروف يا ابني
كما يقول الفارسى وسيويه
وابن ابى الربيع والمش عارف ايه

أبو على الفارسى النحوي المحقق العلامة اصله من العجم وكان بائع نشوق فى جهة سيدنا الحسين وقيل انه ناظر الاستاذ عليا الجارم مفتش اللغة العربية الاول فغلبه فاغتاظ منه الاستاذ الجارم فسلط عليه من دس عليه جرام كوكايين وابلغ عنه البوليس فامسكوه وحبسوه فلم يزل فى سجن قرميدان الى الآن وابو على الفارسى هذا مذهبه فى شبه الاسم المبني بالحرف قريب من مذهب سيبويه وقريب منهما ابن ابى الربيع وهو زوج خالتك عائشة التخينة التى تبيع الخبز فى سوق الجراية ، اما سيبويه فانه هو الآخر من أصل أعجمى وكان خاما فى شارع محمد ، وهو أول من قال حسن حسين هاي هاي

قال المصنف رحمه الله تعالى ان الاسم قسمان والمراد انه اما ان يكون مصريا واما ان يكون مبنياً ، والاسم المبني قد يبنى بالطوب الاحمر مثل بيت واما ان يبنى بالحجر مثل سراية ، ولكن المصنف لا يقصد ذلك بل يقصـــد البناء المعنوى لا اليدوى ، وهو أن يكون الاسم على حال واحدة ، ولو اختلفت تراكيب الكلام وهو عندئذ شبيه بالحرف تشابها فى الوضع أو فى المعنى

كذلنا ونا فى كيف كات معنا اذا كسرت كاف كات فمعنا كيلت بتشديد الياء واذا فتحت كاف كات فهي لفظه عامية بمعنى اكلت ، فقولة كات او اكلت اكل فعل ماض والتاء اسم وهو حرف من حروف الهجا ، وتا اسم مبني لانه مؤلف من حرفين على هيئة الحرف المركب من حرفين مثل من وفي وعن ، وهذا التشابه في الوضع ، اما التشابه فى المعنى فله مثل متى ، وهو اسم استفهام شبيه فى معناه الاستفهامى بحرف الاستفهام الذى هو الهمزة وهذا اسم اشارة ليس له حرف مشابه ويتحسر النحاة على ان ليس فى اللغة حرف اشارة ويفرضون وجوده بالرذلة وأنا لا أذهب هذا المذهب وافضل ان اتهم بالجهل على ان اصدق مالا افهم ، اللهم الا اذا صح فرض ان الاستاذ داود بركات رئيس تحرير الاهرام رئيس لتحرير ملسنة .طعم النيل» فى شارع الانى وليس ذلك بصحيح ، والصحيح ان متى تجئ شرطية كمتى تهجص العن اباك . فمتى الشرطية اسم مبنى مشابه للحرف ، لأن ان حرف شرط جازم كما ان متى اسم شرط جازم ويمكن أن تقول أن تهجص العن اباك فمتى وان متشابهان تركيباً ومعنى وان كان الأول اسما والثاني حرفا فافهم هذا جاك وجع بطنك ،

ويبنى اسم نائب عن فعل
وليس فعل قبله فى الاصل
كقولهم حذار اكل المش
فانه أصل صفار وشي

ومن الاسماء المبنية اسم الفعل والفرق بينه وبين المصدر ان المصدر قبله فعل يحركه بحركات الاعراب كحاذر أكل المش حذاراً ، والاسم الفعل يجئ وليس قبله الفعل لا ظاهراً ولا مضمراً كحذار أكل المش ، قال المصنف انه اصل صفار وجهه فهو معلم نحو وطيب ، ولكن طبه دجل لأن الصعايدة يأكلون المش ولا تصفر وجوههم بل يحمر وجه بعضهم فيدعى أنه من الهنود ويسرح بورق اليانصيب ، ولصفار الوجوه عدة اسباب اشهرها اذ اكتب مقالة وتطلع بايخة وان تطلب مني ان اقرضك جنيها وليس معى مليم فلا ترتكب معي هذا الجرم ولا تصفر وشى وبزيادانى المش

ويبنى الاسم الذى لا طعم له
الا بجملة تسمي بالصـــلة
مثل التى قلت لها هس يانجف
وزوجها الذي اتى واداني كف

ويكون الاسم مبنياً اذا كان معناه لا يظهر الا بكلام بعده كالحرف وهو اسم الموصول الذى يحتاج الى الصلة ومثل له المصنف بالتى قال لها هس يا نجف ، أى بصبص لها فى الطريق ، ومثل له أيضاً بزوجها الذى سمعه يقول لها هس أوهست فاتى واداه كفاً على وجهه أو على قفاه وحبذا لو فعل ذلك كل زوج بمن يبصبص لامرأته ولكن هيهات لأنهم كلهم يبصبصون

اما الذى لا يشبه الحروفا
فمعرب وهـــذه بروفا

يقول ان ما لا يشبه الحروف من الاسماء معرب ويقيم الدليل على قوله بالبروفا

محمد ارض سماء جمـــل
طوب ريالات زيار قلل

وهذه امثلة لاسماء الناس والارض والجو والجماد والفلوس والاوانى وترك لذكانك غيرها وانت ادرى بالخمر والهلس والرقص والتدوير ، وكل ما لا يشبه الحرف فى لفظه أومعناه من المعربات .

الورد والمتوكل

المتوكل العباسى خليفة كان مغرماً بالورد . قال المؤرخون انه مازال يقول « أنا ملك السلاطين ، والورد ملك الرياحين وكل منا أحق بصاحبه » حتى حرمه على الناس واستقل به ، فكان لايرى الورد الا فى مجلسه .

من كل بستان زهرة

ظاهرة فى فتاة

هل تستطيع أن تتخيل ما قد تعانيه من الم اذا كنت ترى نفسك مضطراً للبكاء حين يقص عليك احدهم فكاهة فتريد حقاً أن تضحك وان تضحك حين تريدان تبكى ؟

تلك هي الحال المحزنة لفتاة فى بوردو فهى مختلة الأعصاب اختلالا يقول الأطباء انه غير قابل للشفاء.

وفيما عدا هذا فانها فى حالة طبيعية ، ولكن عندما تنهال الدموع على وجهها تلوح على عينيها علامات السرور فاذا ابتسمت نمت عيناها عن حالة مروعة من التعاسة

قضية غريبة

فى سنة ١٩٢٠ ابتاع احد اصحاب المطاعم فى بودابست منزلا من آخر يدعى اندراس ، بثمن زهيد وتعهد بأن يقدم له طعام الغذاء طول حياته . وقد فعل ذلك عامين ثم تشاجرا فكف صاحب المطعم عن تقديم الغداء لخصمه، فرفع هذا دعوى عليه طالباً الغاء عقد البيع بحجة انه لم ينفذ شرطا من أهم شروطه . فقال الدفاع ان الغداء لم يكن سوى عمل خيرى وانه قطع بسبب سوء اخلاق المدعى . وبعد ان ظلت القضية نحو ٨ سنوات صدر الحكم فيها اخيراً لمصلحته فقضى على صاحب المطعم بدفع ثمن جميع المآكل التى كف عن تقديمها منذ سنة ١٩٢٢ الى الآن وان يواصل تقديم الغداء فى المستقبل

التلقيح ضد الجدرى

وقعت فى لندن ١٥٢٨ حادثة من حوادث الجدرى في المدة الأخيرة من اول يناير الى ٨ مارس الماضى منها ٤٩١ حادثة وقعت لأطفال المدارس . وقد قررت لجنة التعليم انه ليس بين هؤلاء الأطفال المساكين طفل واحد تلقح بلقاح الجدرى

علاج بالموسيقى

تؤيد الآراء الطبية الحديثة ان للموسيقى اثراً كبيراً فى العلاج وشفاء المرضى .

غير أن لكل مرض نوعا خاصاً من الموسيقى يلائمه ، فالكمنجة العادية تلائم الأمراض الوهمية . والكمنجة الضخمة تلائم الأمراض العصبية .والنغمات الرفيعة تلائم وجع الرأس . والنفير الكبير يلائم السمنة المفرطة والصفارة تلائم امراض النخاع الشوكى وتستعمل كل هذه الآلات الآن فى مستشفيات أوربا وأمريكا .

الزواج التجريبى عند القدماء

يظن بعض الناس ان مسألة الزواج بعد التجربة ، من بدع العصر الحديث غير انه اكتشف بين آثار الأقصر عدة عقود لزواج تجريبى يرجع تاريخها الى سنة ٣٠٠ ق . م وهذه العقود تدل أن الزواج بعد التجربة كان شائعاً بين طبقات المصريين وتتضمن شروطه ان يقيم الزوجان معاً مدة معينة ثم يؤخذ رأيهما - على السواء فى نهاية تلك المدة فاذا اتفقا اقاما سوياً والا انفصلا - وكان أهم ما يراد اكتشافه من هذه التجربة امكان التناسل أم لا

علاج بالألوان

للألوان تأثير كبير فى أعصابنا وشعورنا وقد قرر الأطباء ان اللون (الأحمر) من أفضل الألوان لثياب المريض وفراشه وخاصة للأطفال المصابين بالحصباء .

وهذا اللون يسكن أعصاب الجلد كما يساعد على التئام البثور ويخفف الهموم ولكن اللون الأصفر يفوق الأحمر فى علاج الاضطرابات العصبية وتنظيم التفكير

طول القامة

ظهر فى إحدى المجلات تقدير لمتوسط طول القامة عند بعض الأمم يؤخذ منه ان قامة الانجليزى هى اطول قامة فى أوربا اذ تبلغ ١،٧٥ ويليه البلجيكى والروسى ١،٧٣ متراً ثم الفرنسى ١،٦٨ متراً واما الايطالى والاسبانى فيبلغ طول قامتهما ١،٦٥ متراً

مفردات اللغة الانجليزية

تعد اللغة الانجليزية فى العصر الحاضر أوفر اللغات بالكلمات حيث يبلغ عدد الصفحات في اللغة الانجليزية بحسب آخر احصاء ٣٥٠ الف كلمة . وبهذه المناسبة يقال أن شكسبير لم يستعمل من مؤلفاته أكثر من ١١٦ الف كلمة وملتون لم يستعمل أكثر من ٨ آلاف كلمة . ولا يحتاج الرجل المتعلم الى اكثر من ٣ - ٤ آلاف كلمة أما غير المتعلم فيكفيه الف كلمة ويكفى لفهم الصحف والكتب العادية ٣ آلاف كلمة .

تكاليف الغــذاء

بحثت صحيفة اقتصادية عن متوسط ما ينفقه الفرد على غذائه فى العام وما يربحه من بعض الأمم فقال ان الألمانى ينفق على

غذائه فى العام ٥٠٤ فرنكات وربح هذا المبلغ في ١٢٨ يوما والبرتغالى ٢٨٢ فرنكا وربحها فى ١٧٧ يوما و الفرنسى ينفق ٦٠١ فرنكا وربحهـــا فى ١٣٢ يوما والانجليزى ينفق ٧٤٢ فرنكا وربحها في ١٢٨ يوما والاسترالي ينفق ٩٠٩ فرنكات وربحها فى ١٠٠ يوم

معـابد العـالم

تعد كنيسة مار بطرس بروما اكبر كنائس العالم لأنها تسع ٤٥ الف نفس ثم كنيسة ميلانو وتسع ٣٧ الف نفس. وكنيسة مار بولس وتسع ١٣٢ الف نفس وكتدرائية كولونيا وتسع ٣٠ الف وكتدرائية لندن وتسع ٢٥ الف نفس.

ومسجد اياصوفيا بالاستانة يعد من اكبر مساجد العالم الاسلامى ويسع ٢٣ الف نفس

عمر البيض

من ادق الطرق لمعرفة عمر البيض ان يؤتى بلتر من الماء و يذاب فيه نحو ١٢٠ جراما من الملح ثم تغمر فيه البيضة. فاذا رسبت فى قاع الاناء كانت بنت يومها. واذا توسطت فى الماء كان عمرها اقل من ثلاثة ايام. واما اذا طفت على السطح كان عمرها اكثر من أربعة ايام وهذامبنى على ان كثافة البيض تقل اذا كان عمره اطول

الصحـافة فى السجون

يصدر المسجونون فى إحدى الولايات المتحدة صحيفة تعد نموذجا من الصحف الراقية فى العالم ومما جاء في عدد منها عن « الشكر » ما يأتى :-

(١) اشكروا الله لأن المدنية تسهل للمجرم ان يصبح صالحا.

(٢) اشكروا الله لأن العدالة التى قبضت عليكم بحتكم من اغراء الشر مرة أخرى..

(٣) كونوا شاكرين فى السجن لأن فرصة للتفكير وفحص اعماق الضمير والحكم على خوالج النفس.

(٤) كونوا شاكرين لأن الباري تعالى الذى يرى كل شيء يغفر كل شيء..

لماذا نرى المنـاديل مربعـة الشـكل

لماذا نرى المناديل دائما مربعة الشكل كما هو الشأن الآن ؟

لقد ظلت المناديل تصنع على جميع الاشكال الغريبة المنوعة حتى سنة ١٧٨٤ فسن حينئذ قانون فى فرنسا بحتم على مصانع المناديل جعلها مربعة ومربعة فقط.

والشخص المسئول عن سن هـــذا القانون هو مارى انطوانيت ملكة فرنسا فقدحدث ذات مرة ان هبت من النوم معكرة المزاج. وبينما هى تتمشى فى حديقتها خدشت اصبعها بلمس شجرة الورد فقدم اليها الملك لويس منديله — وكان مستطيل الشكل — لتربط به اصبعها فما كان منها الا التنديد بشكله القبيح

وفى تلك اللحظة خطر لها ان تكون جميع مناديلها بل مناديل شعبها أيضا مربعة الشكل فى المستقبل بدلا من ان تكون مستطيلة او مثلثة كما كانت عليه اذ ذاك فما هو الا شهر حتي تحولت رغبتها الى قانون تمت المرافقة عليـــه فى ٢٣ سبتمبر سنة ١٧٨٤. فنحن والحالة هـــذه ندين بشكل مناديلنا الى نزوة احدى الملكات

رجال الشرطة السرية في خدمة الانسانية

مذكرات بوليس سرى مصرى

تنكر مرة وأذهب الى مجامع الصحاب والأصدقاء ثم انزو فى ركن بعيد عنهم وأنصت لما يقولو نه . لعل طرفامن اطراف الحديث يتناول الكلام عنك

ومن الكلمات التي تلفظها أفواههم والآراء التى يبدو نها عنك ، يمكنك ان تحيط بأخلاق لا تعرفها انت عن نفسك - سواء اكانت خيراً أم شراً -

وحينئذ لك ان تصلح المعوج من اخلاقك ، فتكتمل بذلك رجولتك وتنال اعجاب من يعرفك ومن لا يعرفك

تلك احدى فوائد الماكياج او التنكر فى ما يخرج عن دائرة البوليس السرى

والتنكر مودة العصر الحاضر - فمنذ ابتكرت حفلات الكرنفال ومراقصه - اقترن اللهو بالتنكر . ولبعض الراقصين والعظماء جولات طريفة فى ميادين هذه المراقص

والتمثيل - روحه وحياته الماكياج والتنكر - فالممثل يمكنه ان يزيد على سنه عشرين عاما بشىء من الشعر والصباغ ، والسليم الساقين سرعان ما تراه اعرج ان كان ممثلا بارعا !

مقدمة طويلة في الواقع - ولكن لم يكن بد منها ما دمنا فى معرض الحديث عن هذا الفن الذى هو فى الواقع قائم بذاته

* * *

يعتمد الشرطى فى جل حوادثه على مهارته فى التنكر واخفاء الشخصية ولا تتوفر هذه المزية لدى كل واحد فالذين برعوا فيها قليلون

والآن أمامنا رجل مشتبه فى سلوكه - هل نواجهه بالتهمة ؟ ليست لدينا أدلة .. هل نرسل لمراقبته شرطياً فى ملابسه العادية ؟ ... سيأخذ حذره . . إذن . ليس في طاقتنا الا ان نرسل خلفه شرطياً متنكراً

ولو اردنا ان نعدد ما يجنيه البوليس من فن اخفاء الشخصية لما انتهينا . على انا نكتفي بذكر بعضها في سطور معدودة

١ - مراقبة المحال المشتبه بها - لو عهد إلي بمراقبة محل مستراب في سلوك صاحبه - أو مشكوك فى انه يتجر بمواد ممنوعة فقد لا يستحسن ان اقف امامه طول اليوم بملابسى العادية - وحتى قد تنقلب المسألة فأصبح انا المشكوك فيه .. ولكنى لو ابدلت « البدلة والطربوش » وكذلك الحذاء بملابس رثة اكل عليها الدهر وشرب وبجانب هذه « مشنة » فجل - ثم ذهبت فجلست على مقربة من الدكان المراد مراقبته لظللت هكذا طول الوقت اللازم دون ان اجد معارضاً أو شاكا

٢ - المطاردة الخفية . وهذه تكلمنا عنها قبل سطور ...

٣ - الاندساس في مجالس اللصوص والمجرمين . وفائدة هذه لا تخفى

ويحسن ان يحتفظ الشرطى لنفسه بشخصيتين او ثلاث يعمل على ابدالها بغيرها عند اللزوم

الحقيبة المنشولة

كلفنى حضرة عبد العزيز افندى البنان ايام كنت فى قسم الأزبكية بضبط محفظة نشلت من طبيب استدعي لمعالجة مريض ليلا

اما تفصيل الحادثة فيتلخص فى ان طبيباً أجنبياً كان عائدا من معالجة ليلية عن طريق وجه البركة فشاكسته فتاتان واختطفت احداهما حقيبته والاخرى قبعته

ولما عهد إلي بضبط الحادثة رحت اجمع المعلومات من هنا وهنالك حتى علمت ان لهما شريكا يعمل خادماً فى حان بجانب منزل الفتاتين فأسرعت متنكراً إلى الحان وجلست امام منضدة ثم طلبت كأساً

اتصلت بالخادم عن طريق « شلن » اعطيته اياه بمثابة « بقشيش » ولم نلبث الصلة ان توثقت بيننا لما عرضت عليه - بعد ان تحادثنا برهة - ان ننتقل الى حان أخرى غير هذه بعد التشطيب

وهكذا لم تمض ساعة حتى كنا جالسين فى الحانة الاخرى

جعل الخادم يجرع الكأس تلو الكأس وانا أوهمه بأنني اشاركه - حتى ثمل ومضى يترنح على الطاولة - فشرعت فى الدخول الى موضوع الحقيبة تواً وأخذت منه في النهاية اعترافا بأنها مخبوءة فى خرابة - وبالفعل عثرت عليها - ثم قبضنا عليه وعلى المومستين

قد يضر الشرطى ألا يعمد الى التنكر فى الأحوال التى تستلزم ذلك - فقد وقعت لى حادثة استحال على التنكر فيها . كنت يومها في المحافظة وصدر لى أمر فجائى بأن اتبع رجلا من لصوص الخزائن ذوى الخطورة - يدعى عبد العزيز الجباس - وكان هذا اللص في المحافظة لما صدر لى الأمر بتتبعه فحرت فى أمرى - هل أتبعه هكذا بملابسى ام اتنكر ؟ ولكن ... الوقت ..

ليس امامى غير الأمر الأول فأسرعت

خشية ان يفلت اثره من يدي وظللت اسير حتى تغلغل فى حوارى باب الشعرية ثم دخل أخيراً حارة طويلة لا منفذ لها

واتفق فى هذه اللحظة ان خرج من احد المساكن رجل يعمل بصفة «قواص» في القنصلية البريطانية فما رآنى ورأى الحشد الذى اجتمع حولى حتى صاح بي : انت جاى هنا تبصبص ! لازم بتبصبص لزوجتى !

تهمة شاذة ...!

وثار ثائر القواص - وكان شرطى الدورية قد حضر هو والخفير - فأشار اليهما الأول وقال : - هذا لص حاول ان يسرق نحاس منزلى -

وصعد القواص الى منزله فأخذ قطعتين من النحاس وحملنيهما وامر الشرطى بسوقى الى القسم

وقفنا اخيراً امام الضابط المحقق الذى لما قص عليه القواص - وهو جالس بجانبه حكايته الملفقة ابتسم وقال

- ده مش وش سرقه ياشيخ!

ثم التفت إلى وقال : انت صحيح سرقت حلل ؟ - نعم!

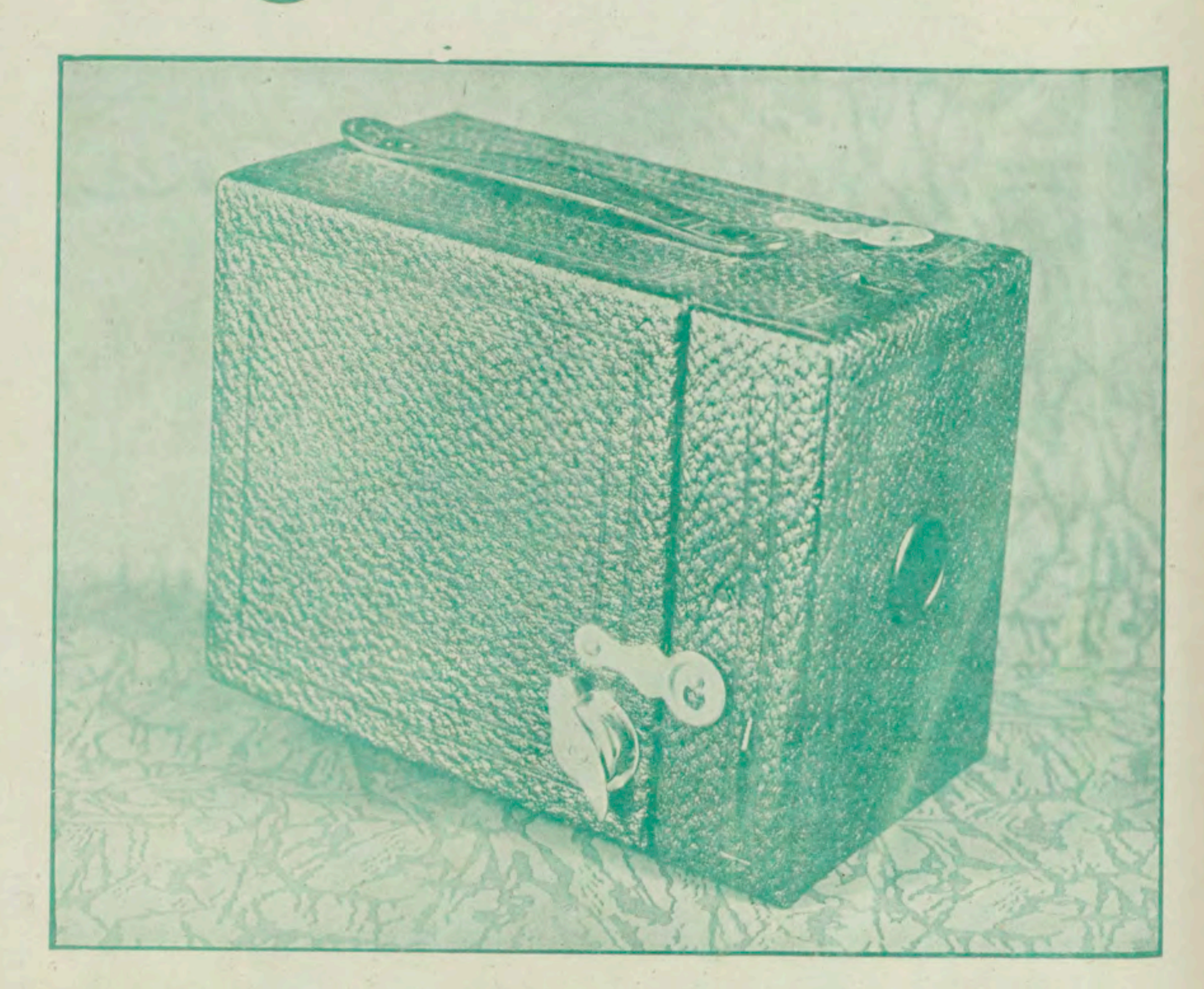
فأدهشه هذا الاعتراف الصريح واستنتج بذكاء ونباهة أن وراء الاعتراف سرا . فضحك بلطف وقال بصوت خافت وهو يربت على ظهر القواص : يمكن جاي يغازل فاحتد القواص وقال : ابدا . . فقال الضابط : يعنى ما معاهوش حق العشا ؟ فقلت . معي يا حضرة الفاضل . انظر .

وراع الشرطي ان جنيهات ذهبية واوراقا مالية جعلت تتناثر امامه . ولكن بلغت روحى التراقى وضجرت من الموقف البارد الذى دفعني اليه عدم تنكرى . ولم يكن ذلك خطأ فقلت : يا حضرة الضابط كلمتين على انفراد من فضلك .

فانتقلنا الى حجرة اخرى وقصصت عليه نبأ المهمة التي عهد بها إلى - وهكذا نجوت من التهمة ونجا اللص منى ..

ا . ف

اشترك فى مجلة مصر الحديثة المصورة تربح آلة تصوير



تقدم هذه الآلة الفوتوغرافية — التى تاخذ صورا بحجم ٦ سنتيمترات فى ٩ والمضمون صنعها فى معامل كوداك — مجانا الى جميع قراء مصر الحديثة المصورة الذين يشتركون فيها لمدة سنة كاملة. ولمشتركى المجلة امتيازات كثيرة منها وصولها اليهم بسرعة وانتظام. فعلى راغبى الاشتراك ان يملأوا القسيمة ادناه ويرسلوها الينا مصحوبة ببدل الاشتراك فنرسل اليهم آلة التصوير هدية سارة فى أقرب وقت ممكن. وتوزع الهدايا من دون زيادة فى الاشتراك على المشتركين فى القاهرة والاسكندرية. ويضاف ثلاثة قروش على اشتراك القاطنين فى الارياف وستة قروش على الاشتراكات التى ترد من الخارج وذلك اجرة ارسال الهدية بالبريد

الاسم ________________

العنوان ________________

المدينة ________________

قيمة الاشتراك ستون قرشا فى السنة



FIRST IMPRESSIONS

التأثير الاول

ان الاقتصاد الحقيقى ليس فى مشترى لمبة من ماركة مجهولة ورخيصة بدون اكتراث الى قوة نورها و الى مقدار استهلاكها من التيار الكهربائى بل على العكس من ذلك إن مصلحتك الحقيقية تقضى عليك بأن تشتري لمبة تجمع بين قوة النور والاستهلاك القليل من المجرى الكهربائي

وها ان المزيتان مجتمعتان معا في لمبة



ان لمبة فيلبس ارجينتا تعطي نورا لطيفا لايبهر النظر . فاذا كنت تريد جودة التنوير فلا تستعمل غير هذه اللمبة

فيليبس

PHILIPS